الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

التخصص: تربية خاصة

المستوى: السنة ثالثة ليسانس

مقياس منهجية وتقنيات البحث

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثالثة علوم التربية

تخصص: تربية خاصة

من إعداد: د . بهرام أمينة أستاذة محاضرة (ب)

رئيس القسم	رئيس اللجنة العلمية	رئيس المجلس العلمي

تقديم الأستاذة:

أ.بهرام أمينة

2026/2025

معلومات عامة حول المقياس

الجامعة	جامعة وهران 2 احمد بن احمد
الكلية	كلية العلوم الاجتماعية
القسم	قسم علوم التربية
الفئة المستهدفة	لطلبة السنة الثالثة تربية خاصة
تسمية المقياس	منهجية وتقنيات البحث
نوع الوحدة التعليمية	وحدة تعليمية منهجية
الأرصدة	03
المعامل	02
التوقيت	يوم الإثنين من الساعة 12:30إلى 15:30
الأستاذة المحاضرة	د .بهرام أمينة أستاذة محاضرة (ب)
عنوان البريد الالكتروني	aminabahramm@gmail.com

1-معلومات حول الأستاذ:

أستاذة المحاضرة والأعمال الموجهة الدكتورة بهرام أمينة
التواصل عبر: aminabahramm@gmail.com

2-محتوى المقياس:

يحتوي المقياس على ثلاثة عشرة محاضرة وكل محاضرة تحتوي على عناصر فرعية ضمن محتوى مقياس منهجية وتقنيات البحث ، حيث دعمت كل محاضرة بعناصر توضيحية التي تساعد الطالب على الاستيعاب الجيد وفهم أكثر وإليكم محتوى المقياس:

أنواع البحوث العلمية وتصنيفاتها
- اختيار وتحديد عنوان المذكرة (الشروط والمواصفات الواجب مراعاتها فيه)
- تحديد مشكلة البحث وتساؤلاته
- طرق تحديد مشكلة البحث
- فروض البحث:
- تعريف الفرض العلمي وكيفية صياغته
- شروط ومعايير الفروض الجيدة

فروض البحث وافتراضات البحث
- وظيفة الفرض العلمي
- أنواع الفروض العلمية
- الدراسات السابقة وكيفية توظيفها وماذا يوظف منها.
- الفرق بين أهمية الدراسةوأهدافها
- كيفية اختيار منهج البحث
- كيفية اختيار أدوات البحث
-العينة وأنواعها
- كيفية عرض وتحليل نتائج البحث
- طرق توثيق المراجع في الرسالة
- كيفية تنظيم وإخراج المذكرة (شكليا وتقنيا وتنظيميا)
- البحث المكتبي والإلكتروني

3- المتطلبات القبلية:

لكي يستطيع الطالب استيعاب هذا المقياس بسهولة يجب أن يكون ملما أو على دراية قبلية بـــ:
- الإلمام بمفاهيم البحث العلمي
- الإلمام بتعاريف البحث العلمي
- الإلمام بأنواع البحوث
- الإلمام بأنواع المناهج وكيفية استخدامها في البحث
- الإلمام بأنواع العينات

-يجتاز الطالب اختبار المتطلبات القبلية مدعما بمراجع من الكتاب أو الدرس في حالة فشله في اجتياز اختبار المتطلبات القبلية.

4- أهداف التعليم:

- إعداد الطالب للدراسات الأكاديمية والمسابقات المهنية.
- إتقان الطالب للمهارات المنهجية الأساسية.
- تمكين الطالب من توظيف المفاهيم النظرية في إجراء البحوث الميدانية وإعداد مذكرة التخرج.
- إعداد الطالب للمساهمة في حل مشكلات واقعه الاجتماعي والمهني بتقنيات علمية منهجية.
- المساهمة في إعداد الشخصية العلمية للطالب.

5-طريقة التقييم:

التقييم النهائي من خلال:
-التقييم بواسطة امتحان كتابي حضوري في آخر السداسي يحتوي على كل ما تم التطرق إليه ومناقشته في المحاضرة بأسئلة شفهية وكتابية، إضافة إلى تمارين من الأعمال الموجهة ويدخل في النقطة النهائية بنسبة 50%
-التقييم المستمر والذي يكون في حصة الأعمال الموجهة والذي يدخل في النقطة النهائية للمقياس بنسبة 50 % مقسم بين 30% امتحان قصير بعد كل فصل و20% الحضور والمشاركة في كل حصة.
-معدل النجاح في هذا المقياس يكون أكثر أو يساوي 20/10.

6-أنشطة التعليم والتعلم:

لكي يستطيع الطالب استيعاب كل المفاهيم التي يتم التطرق إليها أثناء المحاضرة والقدرة على القيام بكل نشاط من نشاطات التعلم، أنتظر منكم الحضور المستمر للمحاضرة وتدوين كل المعلومات وأخذ النقاط المهمة لكل ما تم مناقشته، بالإضافة إلى المشاركة في المناقشات الجماعية وطرح كل الأسئلة التي لم تتوصلوا إلى الإجابة عنها، وتبادل الآراء ووجهات النظر حول المواضيع المطروحة لإثراء المكتسبات والمعلومات، وفي الحصص الموجهة يتم تقييم عملكم الفردي والعمل ضمن المجموعة لحل المشكلات المختلفة التي ستصادفونها في الميدان وتوجيهكم والتحقق من القدرة على توظيف المعلومات المكتسبة في المحاضرة لحل المشكلات المختلفة.

7-سيرورة العمل:

مقياس منهجية وتقنيات البحث مقسم إلى حصص المحاضرات وحصص الأعمال الموجهة في المحاضرة يتم التعرف على المكتسبات والمعارف والمفاهيم النظرية اللازمة لتوظيفها وتطبيقها في حصص الأعمال الموجهة.

1-Information about the professor:

Lecturer and supervisor Dr. Bahram Amina

Contact: aminabahramm@gmail.com

2-Scale content:

The syllabus consists of thirteen lectures, each of which includes sub-sections under the “Research Methodology and Techniques” section. Each lecture is supported by illustrative examples to help students better grasp and understand the material. Here is the syllabus outline:

Types and Classifications of Scientific Research

- Selecting and determining the title of the paper (requirements and specifications to be considered)

- Defining the research problem and its questions

- Methods for defining the research problem

- Research hypotheses:

- Definition of a scientific hypothesis and how to formulate it

- Conditions and criteria for good hypotheses

Research hypotheses and research assumptions

- The function of a scientific hypothesis

- Types of scientific hypotheses

- Previous studies, how to utilize them, and what to use from them.

- The difference between the significance of the study and its objectives

- How to choose a research methodology

- How to choose research tools

- The sample and its types

- How to present and analyze research results

- Methods of documenting references in the thesis

- How to organize and format the thesis (formally, technically, and structurally)

- Desk research and electronic research.

3- Prerequisites:

In order for students to easily understand this scale, they must be familiar with or have prior knowledge of:

- Scientific research concepts

- Scientific research definitions

- Types of research

- Types of methodologies and how to use them in research

- Types of samples

- Students who fail the prerequisite test must pass a test supported by references from the book or lesson.

4- Learning objectives:

Students will be able to:

- Prepare students for academic studies and professional competitions.

- Mastery of basic methodological skills.

- Enabling students to apply theoretical concepts in conducting field research and preparing graduation theses.

- Preparing students to contribute to solving real-world social and professional problems using scientific and methodological techniques.

- Contributing to the development of students' scientific personalities

5-Assessment method:

Final assessment through:

-Assessment by means of a written exam at the end of the semester, covering everything that has been discussed in the lectures, with oral and written questions, in addition to guided exercises, which accounts for 50% of the final grade.

-Continuous assessment during guided work sessions, which accounts for 50% of the final grade, divided between a 30% short exam after each chapter and 20% attendance and participation in each session.

-The pass mark for this assessment is 10/20 or higher.

6-Teaching and learning activities:

In order for students to understand all the concepts covered during the lecture and be able to carry out all learning activities, I expect you to attend the lecture regularly, take notes on all the information and important points discussed, participate in group discussions, ask any questions you may have, Exchange opinions and perspectives on the topics presented to enrich your knowledge and information. In the guided sessions, your individual work and group work will be evaluated to solve various problems that you will encounter in the field, guide you, and verify your ability to use the information acquired in the lecture to solve various problems.

7-Work process:

Research methodology and techniques are divided into lectures and guided work sessions. Lectures introduce the theoretical knowledge and concepts necessary for use and application in guided work sessions.

.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
معلومات عامة حول المقياس	أ
الأهداف العامة للمقياس بالعربية	ب
الأهداف العامة للمقياس بالإنجليزية	ج
المحاضرة الأولى: البحث العلمي (ماهيته، أنواعه، تصنيفاته)	
-تمهيد	01
1-مفهوم المعرفة ودلالتها	01
2-البحث العلمي	02
3-خصائص البحث العلمي	04
4-مصادر المعرفة	04
5-أهمية البحث العلمي	05
6-أسس ومقومات البحث العلمي	06
7-صعوبات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية	06
8-تصنيف البحوث العلمية	06
المحاضرة الثانية: اختيار موضوع البحث	
-تمهيد	08
1-أسس اختيار موضوع البحث	08
2-الأسس المنهجية في اختيار موضوع البحث	09
3-مصادر اختيار الموضوع: من أين نختار الموضوع؟	11
4-أنواع الدراسات في العلوم التربوية	12
المحاضرة الثالثة: مشكلة البحث	
-تمهيد	17
1-تعريف مشكلة البحث	17
2-خصائص مشكلة البحث	18
3-الإشكالية	19
4-ماهي شروط المشكلة الجيدة؟	20
المحاضرة الرابعة: صياغة الفرضيات	
-تمهيد	22
1-تعريف الفرضية	22

2-ضوابط الفرضيات وشروطها	23
3-أنواع فرضيات البحث العلمي	24
4-دور الفرضية في توجيه البحث العلمي	27
5-مصادر صياغة الفرضيات	28
6-خصائص صياغة الفرضيات	28
7-التحقق من صحة الفرضيات	28
8-صياغة الفروض في البحوث العلمية	29
المحاضرة الخامسة: الدراسات السابقة	
-تمهيد	30
1-تعريف الدراسات السابقة	30
2-كيفية استعراض الدراسات السابقة	30
3-كيفية توظيف الدراسات السابقة	31
4-فوائد وأهمية مراجعة الدراسات السابقة	31
5-بعض الأخطاء الشائعة في التعامل مع الدراسات السابقة	32
6-مصادر الدراسات السابقة	32
المحاضرة السادسة: أهداف وأهمية البحث والتعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة	
-تمهيد	33
1-أهداف البحث	33
2-شروط صياغة أهداف البحث	33
3-أمثلة على صياغة أهداف البحث	34
4-أهمية البحث	34
5-طرق توضيح أهمية البحث	34
6-الفرق بين الأهمية والأهداف	34
7-التعريفات الإجرائية للمفاهيم	35
8-شروط التعريفات الجيدة	35
9-أنواع التعريفات الإجرائية	35
المحاضرة السابعة: مناهج البحث العلمي	
-تمهيد	36
1-المنهج التاريخي	36

2-المنهج الوصفي	37
3-المنهج العيادي	40
4-المنهج التجريبي	41
5-منهج دراسة الحالة	43
المحاضرة الثامنة: كيفية اختيار أدوات البحث	
-تمهيد	47
1-ماهية أدوات جمع البيانات	47
2- الاستبيان	48
3-الملاحظة	55
4-المقابلة	65
5-الاختبارات	70
6-الأساليب الإسقاطية	73
7-دراسة حالة	75
المحاضرة التاسعة: العينة وأنواعها	
-تمهيد	77
1-تعريف مجتمع البحث	77
2-تعريف عينة البحث	77
3-خطوات اختيار العينة	77
4-اختيار العينة	77
5-أنواع العينات وطرق اختيارها	78
6-أخطاء اختيار العينة	80
7-كتابة التقرير النهائي عن العينة	80
المحاضرة العاشرة : عرض ومناقشة نتائج البحث	
-تمهيد	81
1-عرض وتحليل نتائج البحث	81
2- مناقشة نتائج البحث	82
المحاضرة الحادية عشر: توثيق المراجع في البحث العلمي	
-تمهيد	84
1-تعريف التوثيق	84

2-أنواع التوثيق	84
3-طرق توثيق المراجع	85
4-التوثيق داخل النص APA	85
5-التوثيق في قائمة المراجع APA	86
المحاضرة الثانية عشر:كيفية تنظيم وإخراج المذكرة (شكليا وتقنيا وتنظيميا)	
-تمهيد	88
1-الهيكل العام للمذكرة	88
2-نموذج صفة الغلاف	90
3-الملخص	91
4-الفصل التمهيدي أو الإطار المفاهيمي	91
5-الفصل الأول: أدبيات الدراسة المتعلقة بالمتغير الأول	92
6-الفصل الثاني: أدبيات الدراسة المتعلقة بالمتغير الثاني	93
7-الجانب التطبيقي	93
8-الفصل الثالث: الإجرائات المنهجية للدراسة	93
9-الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	93
10-الاستنتاج العام	93
11-صعوبات البحث	94
12-توصيات ومقترحات	94
13-قائمة المراجع	94
14-قائمة الملاحق	94
15- شروط عامة في كتابة التقرير النهائي للمذكرة	94
16- معايير تحرير مذكرة التخرج	95
المحاضرة الثالثة عشر: البحث المكتبي الالكتروني	
-تمهيد	96
1-تعريف البحث المكتبي	96
2-تعريف البحث الإلكتروني	96
3-مراحل البحث المكتبي الإلكتروني	97
قائمة المراجع	98

المحاضرة الأولى: البحث العلمي (ماهيته، أنواعه، تصنيفاته)

تمهيد:

يعتبر مقياس منهجية وتقنيات البحث من المقاييس المهمة لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس تخصص تربية خاصة، وهو مدرج في السداسي الأول ويهدف مقرر هذا المقياس إلى تزويد الطلبة بكفاءات وتقنيات حول منهجية البحث العلمي، حيث سيتم تتبع مجموعة من المواضيع المهمة المرتبطة بالخطوات الأساسية للبحث العلمي مثل الإشكالية والفرضيات وكيفية بناءها مرورا بأهداف وأهمية الدراسات والتعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية للبحث والتطرق بعدها إلى مفاهيم البحث العلمي حيث التركيز على المنهج الوصفي ومستوياته والمنهج التجريبي ومن ثم الوصول إلى العينة وطرقة اختيارها، وأدوات الدراسة والخصائص السيكومترية وانتهاءا بعرض وتحليل النتائج وتوثيق المراجع وتنظيم وإخراج المذكرة والبحث المكتبي والإلكتروني، وصممت هذه المواضيع مطابقة للمقرر الوزاري لهذا المقياس الذي يهدف إلى تزويد طلبة المستوى بمهارات أساسية في منهجية البحث العلمي حتى يتسنى لهم اكتساب الأرضية الأساسية للطالب الباحث.

***مدخل للبحوث العلمية:**

1-تعريف المعرفة ودلالتها:

هي كل الأفكار والمعارف والمعلومات والمع تقدات والقيم التي تراكمت عبر السنين والحقب لتشكل تراثا ثقافيا ومعرفيا للإنسان والتي تنظم عادة في شكل مذاهب أو نظريات أو أنساق أو تخصصات متمايزة عن بعضها مثل: الفلسفة، الفيزياء، المنطق، الرياضيات، الأخلاق..(غريب، 2012،ص12)

2-البحث العلمي:

إذا لجأنا إلى تحليل عبارة منهجية البحث العلمي فإننا نجد أنها مكونة من ثلاثة كلمات : المنهج/ البحث/ العلمي:

2-1-المنهج: هو خطة يسير عليها الباحث بدءا من التفكير في موضوع البحث حتى ينتهي من إنجازه والمنهج هو طريق واضح يسلكه الباحث أو قواعد معروفة أكاديميا يسير عليها الباحث حتى لا يضل الطريق ولا يزيغ عن الهدف.

2-2-البحث: كلمة البحث تعني طلب الحقيقة وتقصيها وإذاعتها في الناس كما تدل كلمة البحث على التفتيش بمثابرة وتدل أيضا على الفحص المستمر.

ما المقصود بمنهج البحث؟

هو الطريقة المتبعة لتقصي الحقائق وإدراك المعارف أو هو الصيغة أو الأسلوب المتبع في ترتيب الأفكار وعقلنة الفرضيات وإخضاعها للإمتحان والتحليل بما يضمن التوصل إلى نتائج معرفية جديدة.

أو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرين.

2-3-تعريف العلمي: هي بكلمة منسوبة إلى العلم وتعني المعرفة والدراية وإدراك الحقائق كما تعني الإحاطة والإلمام بالحقائق.

هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص ويسمى **الباحث** من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى **موضوع البحث** باتباع طريقة علمية منظمة تسمى **منهج البحث** بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى **نتائج البحث**

ومن هذا التعريف يمكن استخلاص عدد من الجوانب التالية:

-أن هناك مشكلة تحتاج إلى حل والبحث العلمي يسعى لحلها.

-أن ثمة أساليب وإجراءات متعارف عنها من قبل الباحثين الذين يقومون باستخدامها وتساعدهم في عملهم الدؤوب إلى حل موثوق للمشكلة.

-إن البحث العلمي يولد معرفة جديدة والباحث يسعى جاهدا للوصول إلى معرفة لم تكن ميسرة للباحث من قبل أو هو محاولة تفسير ظاهرة ما أو التعرف على علاقات هذه الظاهرة ويقدم وصفا وتفسيرا دقيقا لها.
(ملحم،2006،ص46)

2-خصائص البحث العلمي: يتصف عموما بعدة خصائص هي:

2-1-الموضوعية: تعرف بأنها التحيز والبعد عن الذاتية

وإجرائيا: هي أمر مرتبط بجمع البيانات وتحليلها ويقصد بها هنا أن المعنى الذي تحصل عليه باستخدام هذه الوسائل هو معنى واحد ولا يمكن الخروج عنه إلا بتفسير واحد مثل : الإختبارات التحصيلية المقننة هي اختبارات موضوعية لأننا أعطيناها لعدة أشخاص لتطبيقها مع إعطائهم التعليمات اللازمة فإنهم إذا قدروا درجة ورقة واحدة لإنهم سوف يعطونها نفس الدرجة، أي أن الموضوعية هنا تعني إتفاق الأحكام أما في البحوث الوصفية غير الكمية فتعني الوضوح في طريقة جمع البيانات وتفسيرها وبذلك فإن الموضوعية ترتبط بإجراءات جمع وتخليل البيانات دون تدخل خصائص الباحث الذاتية وتتحقق الموضوعية في المواقف العملية وتحليل البيانات دون تدخل خصائص الباحث الذاتية، وتتحقق الموضوعية في المواقف العملية المضبوطة لاستخدام أدوات أو أجهزة دقيقة ذات ثبات عالي في عمليات القياس، إلا أنها في البحوث التربوية صعبة نوعا ما لأنها تتعامل مع الإنسان.

وبمعنى أن يكون البحث ذا وحدة موضوعية واحدة أي يعالج موضوعا واحدا من جوانبه التي توفيه حقه وتجليه للقارئ حتى لا يدخل في ترهات وجوانب ربما تشتت عليه فكره .

2-2-الذاتية:

تتحقق بفضل استخدام لغة علمية فنية توصل معنى محدد للمفاهيم المستخدمة في البحث، قد تختلف عن معناها خارج البحث مثل: مفهوم القيادة، التأخر الدراسي، القلق...إلخ وهناك مصطلحات ومفاهيم أخرى ذات طبيعة فنية تتعلق بإجراءات البحث مثل الصدق والثبات والدلالة الإحصائية في الأرقام وفي الكلمات الوصفية وأكثر التغيرات دقة في البحوث الكمية هي المعادلات الرياضية أو النتائج الإحصائية.

ويعبر عن الدقة في البحث الوصفي بالكلمات وليس بالأرقام، وتتحقق الدقة بالأوصاف التفصيلية والمكثفة لإيصال المعنى الكلي للقارئ.

2-3-التحقق:

البحث العلمي هو عمل اجتماعي وهو معروض على الملأ لفحصه وتدقيقه وهذا هو التحقق ويرتبط التحقق بمعياري الموضوعية والدقة ويتحقق بإعادة 1غجراء البحث أو التقصي ليتمكن من التعرف على مشكلات جديدة أو إثارة أسئلة ومشكلات جديدة.

2-4-التفسير الموجز:

يعني اختصار التفسير إلى أبسط صورة ممكنة وقد يكون هذا التفسير في صورة نظرية أو تعميم تليلي وعلى هذا يمكن القول أن الهدف النهائي للبحث هو اختصار الحقائق المعقدة وخفضها إلى تفسيرات بسيطة موجزة يطلق عليها نظرية.

2-4-المنهجية في البحث: تنظيم المعلومات وترتيبها وعرضها بشكل منطقي سليم متدرج من المقدمات والنتائج والمسلمات التي تحل أسباب الخلافيات.

2-5-الإمبريقية: يقصد بها الاستشهاد بالأدلة التي نحصل عليها من الإجراءات المنظمة الموضوعية وليس من الخبرة الشخصية أو الأمور الرسمية ولهذا تفرض الإمبريقية أن يؤجل موقف ما يملك من خبرة ومعتقدات شخصية لأن العناصر الأساسية التي يستعملها هي الأدلة والتفسيرات المبنية على هذه الأدلة.

2-6-التفكير الاحتمالي: نتائج البحوث ليست مطلقة وليست صادقة دائما فالواقع أن اليقين ليس ممكنا في البحوث التربوية والاجتماعية عموما بل حتى العلوم الطبيعية وحتى اليقين النسبي أمر غير ممكن لأن كل المعرفة النظرية والتطبيقية احتمالية.

2-6-الحياد في البحث: يعني تجرد الباحث من أهوائه ونزاعاته وعصبياته بل متجردا من ميوله الشخصية، فالباحث الحث هو الذي يضع هدفا واحدا ولابد أن يكون حكما فيما يكتب ويقول.

3-مصادر المعرفة:

-الخبرة

-أهل الثقة والحجة مثل الخبراء والمصادر الرسمية.

-التفكير الاستنباطي من العام إلى الخاص.

-التفكير الاستقرائي من الخاص إلى العام.

-الطريقة العلمية، النظريات والقوانين، نتائج البحوث.(أبوعلام، 2004،ص5-8)

4-أهمية البحث العلمي: يمكن ذكر أهمية البحث العلمي في النقاط التالية:

-يفتح البحث العلمي آفاق واسعة للباحث لاكتشاف الظواهر المختلفة في مجال العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية بالاعتماد إلى مصادر المعلومات والبيانات الأولية والثانوية.

-البجث العلمي هو الوسيلة التي تستطيع المجتمعات بواسطتها اجتياز العقبات والتخطيط للمستقبل وتفادي الأخطاء.

-البحث العلمي ضروري لجميع الفئات في المجالات المختلفة حيث يساهم في اعتماد البحث كمبدأ في حل المشكلات.

-يسمح البحث العلمي بفهم جديد للماضي في سبيل انطلاقة جديدة للحاضر ورؤية إستشراقية للمستقبل.

-إن البحث العلمي يعمل أيضا على مستويين: المستوى النظري والمستوى التجريبي، فيهتم المستوى النظري بتطوير مفاهيم مجردة حول طبيعة ظاهرة إجتماعية والعلاقات بين تلك المفاهيم (مثل بناء النظريات)، بينما يهتم المستوى التجريبي باختبار المفاهيم النظرية والعلاقات لرؤية كيف سيتوافقا مع ملاحظاتنا للواقع مع هدف بناء النظريات الأفضل في النهاية.(عبد الرحمن،2010،ص25)

5-أسس ومقومات البحث العلمي:

-تحديد الأهداف البحثية بوضوح خاصة في اختيار الموضوع، فماذا يريد الباحث؟ وأي مشكلة أو ظاهرة تم اختيارها؟ وماهو التخصص الدقيق للباحث؟ وماذا يريد وكيف وأين؟...إلخ

-دقة المشاهدة والملاحظة للظاهرة محل البحث وتحديد المقولات والآراء ووجهات النظر حولها وإعمال الفكر والتأمل مما يقود إلى بحث المتغيرلا المتصلة بالظاهرة.

-وضع الفروض المفسرة للظاهرة ليتم إثباتها والبرهنة عليها، إذ توضع كأفكار مجردة وموضوعية ينطلق منها الباحث بحيث تقوده إلى جمع الحقائق المفسرة للفروض.

-إجراء التجارب بهدف الحصول على نتائج عملية تتفق والواقع العلمي.

-الحصول على النتائج واختبار مدى صحتها من خلال تمحيصها ومقارنتها وصدق انطباقها على الظواهر والمشكلات المماثلة.

-صياغة النظريات، حيث تمثل النظرية محور القوانين العلمية المهتمة بإيضاح وترسيخ نتائج العلاقات بين المتغيرات في ظل تفاعل الظواهر فيجب أن تكون صياغتها وفق النتائج المحصل عليها ضمن البحث.

6-صعوبات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية:

لا شك أن البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية يختلف عن البحث في العلوم الطبيعية لأنك تتعامل مع إنسان له اعتقادات وقيم وعادات وتقاليد وأعراف من الصعوبة بمكان أن تتجاوزها بسهولة في مرحلة جمع البيانات مما يجعل الموضوعية والدقة تكون أقل مقارنة مع العلوم الطبيعية، هذا من جهة ومن جهة أخرى يدخل تأثير الباحث باعتباراته الشخصية وخصوصياته كعامل مؤثر على نتائج البحث.

7-تصنيف البحوث العلمية:

أ-حسب طبيعتها:

-بحوث أساسية (نظرية).

-بحوث تطبيقية.

ب-حسب مناهجها:

-بحوث تجريبية.

-بحوث وصفية.

-بحوث وثائقية (تاريخية).

ج-حسب جهات تنفيذها:

-بحوث أكاديمية.

-بحوث غير أكاديمية.

1-البحوث الأساسية: هي بحوث نظرية تجرى من أجل الحصول على المعرفة لا تأخذ بعين الاعتبار تطبيق نتائجها وتشتق من المشكلات المبدئية أو الفكرية.

2-البحوث التطبيقية: هي بحوث عملية تكون أهدافها بشكل أدنى من البحوث وتكون موجهة من المشكلات العلمية أو لاكتشاف معارف جديدة.

3-البحوث التجريبية: هي بحوث تجرى في المختبرات العلمية المختلفة في المجالات العلمية الدقيقة مثل العلوم الطبيعية والكيمياء والفيزياء وبدرجة أقل العلوم الإنسانية والإجتماعية.

4-البحوث الوصفية: هي بحوث تكون على اتصال مباشر مع أفراد العينة ويكون جمع المعلومات بواسطة الاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة وتحتوي على البحوث المسحية والإرتباطية ودراسة حالة.

5-البحوث الوثائقية: يكون فيها جمع المعلومات عن طريق المصادر المطبوعة وغير المطبوعة مثل الكتب والدوريات والنشريات والتقارير والوثائق التاريخية والمواد السمعية والبصرية وتحتوي على ثلاثة مناهج هي: المنهج الإحصائي/ المنهج التاريخي/ منهج تحليل المحتوى.

6-البحوث الأكاديمية: هي بحوث تجرى في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة وتحتوي على المستويات التالية:

أ-البحوث الجامعية الأولى

ب-بحوث الدراسات العليا.

ج-بحوث التدريسيين.

والبحوث الأكاديمية هي غالبا بحوث أساسية نظرية.

البحوث الغير أكاديمية: بحوث متخصصة تنفذ في المؤسسات والدوائر المختلفة بغرض تطوير أعمالها ومعالجة مشكلاتها وهي أقرب إلى البحوث التطبيقية.(عبيدات وآخرون،2013،ص67)

المحاضرة الثانية:اختيار موضوع البحث.

-تمهيد:

مرحلة اختيار موضوع البحث خطوة أساسية في البحث العلمي، فهي نقطة الانطلاق التي يحدد من خلالها الباحث نطاق دراسته وإشكالية البحث. يبدأ الباحث عادة بملاحظة أو سؤال ينبع من رغبته في المعرفة، ثم يحدد المشكلة، ويصيغ فرضياته، ويختار منهجية البحث وأدوات القياس، قبل جمع وتحليل البيانات، وصولًا إلى نشر النتائج.

يتطلب اختيار الموضوع مراعاة أسس منهجية تتمثل في تحديد مجال الاهتمام بدقة، وضوح الأهداف، توفر المصادر، القدرة على الدراسة ضمن الإمكانيات المتاحة، مع تجنب الموضوعات الكبيرة والمتشعبة. كما يُراعى في الاختيار وجود عوامل داخلية مرتبطة بالباحث نفسه مثل ميوله وخبراته، وعوامل خارجية مثل الاحتياجات العلمية والمجتمع البحثي والدراسات السابقة.

وينبغي للباحث أن يختار موضوعه وفق طبيعة الدراسة: دراسة استكشافية لوصف واقع ظاهرة، دراسة فرقية لمقارنة عينات أو حالات، أو دراسة ارتباطية لفهم العلاقات بين المتغيرات، مع صياغة تساؤلات البحث بما يتوافق مع نوع الدراسة.

1-أسس اختيار موضوع البحث:

يتضح لنا أن الدائرة البحثية تبدأ بنقطة انطلاق تشكل في تحديد الباحث الموضوع البحثي، وعليه يتوجب على الباحث أن يعرض بؤرة البحث بشكل واضح ومفصل المعالم كما سنوضحه

في الشكل رقم (01)، ويتوجب عليه أن يتساءل ما يلي:

* ما الذي أريد أن أبحث عليه؟

* لماذا؟

* كيف سأتعامل لما أريد؟

* ومن أين أبدأ البحث؟

1-يبدأ البحث بملاحظة أو سؤال نابع من الرغبة في المعرفة

2-يعني تحديد مشكلة بحث

3-تحديد الفرضيات التي يجب اختبارها

4-تصميم منهجية البحث واختيار أدوات القياس

5-جمع وتحليل المعطيات أو البيانات

6-نشر نتائج البحث وتعميمها

تظل الفروض توجه البحث حتى يتم الحصول على نتائج من شأنها تدعيم تلك الفروض (إثباتها) أو دحضها.



شكل رقم (01): يوضح الشكل الدائري لعملية البحث

1- الأسس المنهجية في اختيار موضوع البحث:

إن أول خطوة يخطوها الباحث نحو إنجاز بحثه هي *اختيار الموضوع*، واختيار الموضوع يعني اختيار المجال الذي سوف يبحث فيه الباحث، ثم يحاول أن يُلخص اهتمامه حول نقطة معينة من موضوع كبير، وكلما نزل الباحث من نقطة أعم إلى نقطة أكثر جزئية، كلما اقترب من إشكالية بحثه، وتمكن من التحكم الجيد في الموضوع الذي يكون مجال بحثه.

وهناك طريقة أخرى يمكن اتباعها في اختيار موضوع البحث، وهي وجود غموض حول موضوع ما أو ظاهرة معينة أثارت اهتمام الباحث، وخلقت لديه الرغبة في تفكيك عناصرها، وقد يكون مصدر الغموض عدم توفر معلومات حول موضوع معين، أو قلة الدراسات التي تبحث في مثل هذا الموضوع.

ولهذا يجمع كل المهتمين بمنهجية البحث العلمي على أن مهمة اختيار موضوع البحث أو تحديد مشكلة تعتبر نقطة انطلاق استراتيجية البحث العلمي برمته، إذ من المنطقي طبقاً لهذه الاستراتيجية أن يتساءل الباحث حول ماذا يدور بحثه، وما هي أهدافه، ثم ما هي محددات اختياره لهذا الموضوع؛ لأن هذه التساؤلات لن تؤثر تأثيراً كبيراً على جميع إجراءات البحث وخطواته، لأنها من خلال اختيار الموضوع سيختار الباحث أو يحدد نوع الدراسة، وكذلك المنهج، نوع الأدوات المستخدمة، وكذلك البيانات التي يجب الحصول عليها، والمفاهيم التي ينبغي تحديدها، والفرضيات التي ينبغي اختبارها، وكذلك العينة التي يجب اختيارها، وما إلى ذلك.

(علي غربي، 2009، ص 10).

ويرى **عامر مصباح** أن اختيار موضوع البحث يكون على أساس ما يلي:

-أن يكون الموضوع ذا أهمية علمية، وجديدة لم يتناوله أحد من قبل، والجدة تقتضي عادة عدم التكرار، أو أن يكون الموضوع قديماً لكن التناول المنهجي جديد، بما يضمن الإضافة الجديدة للمعرفة.

-توفر الرغبة الجامحة في دراسة الموضوع، والإرادة القوية لإنجاز البحث بشكل يضمن للباحث من توفير القدرة على تجاوز عقبات البحث، وتذليل صعوباته.

-تحري الدقة والوضوح والتحديد اللغوي للموضوع بحيث يعبر الباحث مباشرة عن إشكالية الموضوع، وما ينوي القيام به.

-التأكد من توفر المصادر والمراجع المساعدة على إنجاز البحث، والأفضل أن يكون بحوزته الحد الأدنى من هذه المراجع، أو على الأقل يحدد أماكن وجودها. (عامر مصباح، 2006، ص 26).

إضافة إلى:

-الإحساس بالمشكلة والاهتمام المتزايد بها.

-على الباحث اختيار موضوع بحثه في نطاق تخصصه.

-الابتعاد عن اختيار موضوع متشعب (يصعب تحديد الأهداف والإلمام بمشكلة البحث فيه).

-ضرورة الأخذ في الاعتبار عامل الزمن المحدد لإنجاز البحث، حيث تتكلف المدة الزمنية لإنجاز بحث علمي أكاديمي من مرحلة إلى أخرى، ففكرة البحث مثلاً في مذكرة الماستر تختلف من حيث الزمن الممنوح لأطروحة الدكتوراه.

-اختيار موضوع في حدود الإمكانيات المادية والبشرية والزمنية الممكنة.

-الابتعاد عن اختيار موضوع كبير ومتشعب.

-على الباحث أن يدرس الصعوبات المتوقعة ويحاول تذليلها، قبل الاختيار النهائي والانطلاق في عملية البحث.

وحتي يكون الاختيار سليماً، يُستحسن أن يسأل الباحث نفسه عدة أسئلة تتعلق بالبحث قبل أن يشرع في القيام به، وتتخلص هذه الأسئلة فيما يلي:

1. هل تستحوذ المشكلة على اهتمام الباحث ورغبته؟

2. هل هي جديدة؟

3. هل ستضيف الدراسة التي ينوي الباحث إنجازها شيئاً (إضافة فنية أو علمية)؟

4. هل يستطيع الباحث القيام بالدراسة المقترحة؟

5. هل المشكلة تتناسب مع صلاحة البحث والدراسة؟

6. هل سبق لباحث آخر أن عالج هذا البحث؟

7. بعدما تتوفر لدى الباحث الإجابات السليمة والدقيقة على هذه الأسئلة، ويتأكد من توافر جميع الأدلة والبراهين على الموضوع وأهميته، واستعداده للكتابة فيه، عندئذ فقط يمكنه الاتصال بالمشرف لمناقشته باختياره.

2- مصادر اختيار الموضوع: من أين نختار الموضوع؟

على أية حال يمكننا حصر أهم العوامل التي تدخل في اختيار الموضوع في عاملين متميزين ولكنهما متداخلين ويؤثر كل منهما في الآخر، وهما:

ويعتبرهما البعض بمثابة مصادر البحث الاجتماعي.

1. عوامل داخلية:

وهي تلك التي تتعلق مباشرة بالباحث نفسه من حيث اهتمامه وميوله وخصائصه النفسية والتكوينية، ومن ذلك مثلاً الخبرات التي يمر بها الباحث، أو أيضاً مجال اختصاصه واهتمامه وميوله... (دليو، غربي، 2012، ص 32).

2. عوامل خارجية:

وهي تلك التي تتجاوز ذاتية الباحث وتتعلق بالمحيط الاجتماعي وتوافر الشروط العلمية الملائمة (غربي علي، 2011، ص 60).

وعليه، يمكن حصر أهم المصادر المرجعية لاختيار موضوع البحث فيما يلي:

* الملتقيات والندوات والأيام الدراسية المتخصصة.

* المجلات والمقالات المتخصصة، والمناقشات للمذكرات والرسائل الجامعية.

* الدوريات عموماً ودوريات الأقسام الجامعية خصوصاً، بمذكراتها ورسائلها الأكاديمية، مع الانتباه خاصة لمحتوى الفصل الأول (الفصل المفاهيمي أو التمهيدي وما يحتويه من تساؤلات ودراسات سابقة وغيرها).

* الدراسات السابقة والنظريات العلمية في مجال البحث، فالدراسات السابقة التي أجراها الباحث أو تلك التي أجريت من طرف غيره تمثل في الأخرى مصدراً هاماً لاختيار موضوع البحث، لأن كل بحث جديد هو في الحقيقة امتداد لبحوث سابقة، لذا يتوجب على الباحث مراجعة التراث العلمي للموضوع قبل ضبطه وصياغة إشكالية البحث.

* الخبرات الشخصية السابقة، كالانتباه لبعض المتغيرات التي تمس المحيط التربوي (الأسرة، المدرسة)، والتي قد تكون مصدر إلهام في اختيار موضوع البحث، كالعلاقة بين الدور الاجتماعي أو الأسري والدور التربوي أو الدعم الاجتماعي الأسري ومشاكل التربية والعملية التعليمية، ومنه فكل خبرة سابقة يمكن أن تكون مصدر موضوع بحث

علماً أن عنوان البحث يجب أن يكون يتماشى مع طبيعة الدراسة (استكشافية، فارقية، ارتباطية).

وهذا ما يلزمنا التطرق بالتفصيل إلى أنواع الدراسات في العلوم التربوية.

3- أنواع الدراسات في العلوم التربوية:

إن اختيار الباحث للموضوع هو ما يجعل موضوع بحثه ضمن نوع معين من الدراسات، والمتتبع للبحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية عامة والعلوم التربوية خاصة يجد أن أغلب المواضيع التي يتناولها الباحثون تكون إما عبارة عن دراسة استكشافية لواقع ظاهرة أو ظاهرتين ما في الواقع التربوي، كمعرفة مصادر الضغوط المهنية لدى عمال قطاع التربية أو اتجاهات الأساتذة نحو نظام التعليم، وغيرها من الدراسات التي تتناول متغيراً أو متغيرين، ومثل هذا النوع من الدراسات نسميه "دراسات استكشافية".

في حين نجد دراسات يكون فيها الباحث بصدد دراسة الفرق بين عينتين أو أكثر، أو الفرق بين حالتين لعينة واحدة، وهذا يدخل ضمن "الدراسات الفرقية"، بينما نجد باحثين آخرين يتناولون علاقة متغير بمتغير آخر أو أكثر، وهذا ما نسميه "الدراسات الارتباطية".

وفيما يلي نوع من الشرح المفصل لكل دراسة:

1.3 الدراسات الاستكشافية:

يلجأ الباحث إلى مثل هذه الدراسات إذا كان بصدد دراسة استكشافية لواقع متغير أو متغيرين في الواقع كما هي، من خلال وصف كل الظروف المحيطة به وأهم العوامل المساعدة للظاهرة وأهم النتائج المترتبة عنها.

في مثل هذه الدراسات لا يلجأ الباحث إلى الاستدلال عن تأثير المتغيرات ببعضها البعض، وبالتالي عمليات التحليل في مثل هذه الدراسات تكتفي بالإحصاء الوصفي المتمثل في: المتوسط الحسابي، المنوال، الانحراف المعياري، والتباين.

نماذج من الدراسات الاستكشافية:

-واقع التحصيل الدراسي بمؤسسة تربوية بولاية جيجل.

-اتجاهات التلاميذ نحو نظام التعليم عن بعد.

-مصادر الضغوط النفسية لدى المعلمات في الطور الثانوي.

-صيغة تساؤلات البحث في الدراسات الاستكشافية:

إن طريقة صياغة تساؤلات البحث في الحقيقة مرتبطة بعنوان الدراسة وأهدافها، كون أن تساؤلات البحث تعبّر عن أهداف الدراسة التي يريد الباحث الوصول إليها.

ولكل نوع من الدراسات المشار إليها آنفاً صيغ خاصة لتساؤلات البحث، لذا فإن القارئ يمكنه مباشرة التمييز بين أنواع الدراسة.

وتكون الدراسات الاستكشافية تساؤلاتها دائماً تبدأ بما يلي:

-ما هو واقع...؟

-ما هي اتجاهات...؟

-ما هي أسباب...؟

أمثلة:

-ما هو واقع التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لولاية وهران؟

-ما هي اتجاهات التلاميذ نحو نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا؟

-ما هي مصادر الضغوط النفسية لدى المعلمات في الطور الابتدائي؟(بوحفص عبد الكريم، 2010، ص 55).

2.3 الدراسات الفرقية:

الدراسات الفرقية هي التي يكون فيها الباحث بصدد دراسة الفرق بين مجموعتين أو أكثر، أو الفرق بين حالتين أو أكثر، أو الفرق بين عينتين.

مثلاً: دراسة الفرق في التحصيل الدراسي بين نظام التفويج والنظام العادي.

وفي هذا النوع من الدراسات يتعدى البحث الوصف إلى عملية التحليل الاستدلالي، أي اعتماده على الإحصاء الاستدلالي، عكس الدراسات الاستكشافية التي تكتفي بالإحصاء الوصفي.

نماذج من الدراسات الفرقية:

-تأثير متغير الأقدمية على التقليل من الضغوط المهنية لدى المعلمات.

-الاختلاف بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي.

-الفرق بين المستويات التعليمية في القطاع العام والقطاع الخاص.

صيغة تساؤلات البحث في الدراسات الفرقية:

إن المطلع على البحوث في العلوم التربوية التي تدرس الفروق بين عينتين أو أكثر يجد أن تساؤلات البحث تبدأ بالصيغ التالية:

-هل يوجد فرق...؟

-هل يوجد اختلاف...؟

-هل يؤثر...؟

نماذج عن الدراسات الفرقية:

-هل يوجد فرق بين المستويات التعليمية في القطاع العام والقطاع الخاص؟

-هل يوجد اختلاف بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي؟

-هل يؤثر متغير الأقدمية على التقليل من الضغوط المهنية لدى المعلمات؟

3.3 الدراسات الارتباطية (العلاقية):

الباحث في الدراسة الارتباطية يبحث عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر، كما يبحث ما إذا كانت الزيادة أو النقصان في متغير ناتجة عن متغير آخر، ويسمى المتغير الذي يؤثر بالمتغير المستقل، والمتغير الذي يتغير نتيجة تأثير المتغير المستقل بالمتغير التابع.

وتعد الدراسات العلائقية من أكثر الدراسات شيوعاً في العلوم التربوية، إذ إن أغلب الباحثين يدرسون العلاقات بين المتغيرات.

وفي مثل هذه الدراسات يلجؤون إلى الاستدلال عن تأثير المتغيرات ببعضها البعض، كما يبين نوع التأثير إن كان بالإيجاب أم بالسلب، ويُستخدم في هذا النوع من الدراسات الإحصاء الاستدلالي لإبراز اتجاه العلاقة ومدى قوتها.

صيغة تساؤلات البحث في الدراسات الارتباطية:

للقارئ أن يدرك مباشرة ما إذا كانت الدراسة تدخل ضمن نطاق الدراسات الارتباطية، وذلك من خلال صيغة تساؤلات البحث التالية

-هل توجد علاقة...؟

-هل يوجد ارتباط...؟

-نماذج من الدراسات الارتباطية:

-علاقة المناخ التربوي بالالتزام الوظيفي لدى المعلمين في المرحلة الابتدائية.

-الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى التلاميذ.

علماً أن الدراسة الارتباطية يمكن أن تتضمن تساؤلات من الدراسة الاستكشافية والدراسة الفرقية، وذلك لأن الباحث قبل معرفة طبيعة العلاقة بين المتغيرين يبحث عن واقع المتغيرات، أو يريد معرفة إن كان الاتجاه نحو واقع هذه المتغيرات يختلف باختلاف المتغيرات الديموغرافية التي يستنبطها الباحث من خصائص العينة (كمتغيرات دخيلة).(أونجل،2013، ص32-34)

المحاضرة الثالثة: مشكلة البحث

-تمهيد:

تُعد مشكلة البحث حجر الأساس لأي دراسة علمية، فهي تعكس الظاهرة أو الموضوع الغامض الذي يحتاج إلى تفسير وتحليل للوصول إلى نتائج علمية وموضوعية. تبدأ عملية البحث بتحديد المشكلة بشكل واضح، وتحليل العوامل المسببة لها، وصياغتها على شكل سؤال أو أسئلة بحثية تساعد الباحث على التركيز وإجراء الدراسة بطريقة منهجية.

تتميز المشكلة الجيدة بعدة خصائص أساسية: الجدة والأصالة في الاهتمام بجانب لم يُبحث من قبل، الوضوح والدقة في الصياغة لتجنب الغموض، الواقعية والنجاعة بما يسمح بإنجاز البحث في الإمكانات المتاحة ويضيف معرفة جديدة، مع التركيز على العلاقات بين المتغيرات وضرورة التعاون والتنسيق مع الجهات العلمية المختصة لضمان التحكم والفهم الدقيق للظاهرة.

وتتحدد إشكالية البحث من خلال المطالعة العلمية والمقابلات الاستطلاعية، مع الإجابة على أسئلة أساسية مثل: لماذا نهتم بهذه الظاهرة؟ ما أهداف البحث؟ ماذا نعرف عن المشكلة حتى الآن؟ وما هي أسئلة البحث التي سنطرحها؟

وبذلك، تشكل صياغة المشكلة خطوة استراتيجية في البحث العلمي، حيث يجب أن تكون محددة، حديثة، واضحة، قابلة للتطبيق، ذات قيمة علمية ومناسبة للتخصص، مع دعمها بالدراسات السابقة والإحصاءات المتاحة، وتنتهي عادة بسؤال رئيسي يمكن تقسيمه إلى أسئلة فرعية توجه الدراسة بدقة وموضوعية.

1-تعريف مشكلة البحث:

تعرف مشكلة البحث بأنها عبارة عن موضوع غامض أو ظاهرة تحتاج إلى التفسير والوضوح والحصول على الحقائق. إن المشكلة تدفع الباحث إلى التفكير ولا ينتهي من هذه العملية إلا بانتهاء إعداد البحث والوصول إلى جواب مقنع وعلمي وموضوعي لهذه المشكلة.

يعتبر تعيين المشكلة وتحليلها وإدراك العوامل التي أدت إلى حدوثها خطوة هامة في مراحل البحث التربوي. ومن المتعارف عليه أن كثيراً من البحوث العلمية تفشل في تحديد مشكلة البحث تحديداً واضحاً يتم من خلاله التعرف على الأسباب التي أدت إلى المشكلة من جهة، والأبعاد المكونة للمشكلة من جهة أخرى.(ملحم،2011،ص12)

2- خصائص مشكلة البحث:

إن مشكلة البحث ما هي في الواقع إلا سؤال دون إجابة، والبحوث الجيدة هي التي تلقي أضواء جديدة على الظاهرة المدروسة وتقترح في بعض الأحيان آفاقاً جديدة لدراسات تربوية أخرى.

من شروط المشكلة الجيدة أن تتميز بما يلي:

1-الجدة والأصالة:

فمن الضروري أن تهتم المشكلة بجانب لم تتطرق إليه من قبل بحوث أخرى، بحيث على الباحث أن لا يضيع وقته في دراسة مشكلة قد وُجد لها حل من قبل، وتجنب هذا التكرار يستلزم على الباحث المطالعة والثقافة العلمية في ميدان التخصص.

2-الوضوح والدقة:

يجب أن تكون المشكلة واضحة، تتميز بالدقة في صياغتها وطرح المشكل عن طريق سؤال محدد ودقيق يستلزم بالضرورة جواباً دقيقاً. واجتناب الغموض واللبس في المصطلحات المستعملة في صياغة السؤال يكون عن طريق تحديد وتعريف المصطلحات والمفاهيم حتى تصبح واضحة وإجرائية وقابلة للقياس.

3-الواقعية:

يجب أن تتميز المشكلة بالواقعية وقابلية الإنجاز، حيث يجب أن يطرح الباحث سؤالاً يعالج مشكلة متأكد بأن معلوماته وقدراته وإمكانياته الزمانية والمادية تسمح له بإنجاز البحث في الوقت المطلوب.

4-النجاعة:

يجب أن تتصف المشكلة بالنجاعة، أي يجب أن تكون مهمة نافعة ومفيدة وتضيف معلومات جديدة للمعرفة بصفة عامة، وللبحث التربوي بصفة خاصة، كما تسمح بفهم الظاهرة المعنية بالدراسة وإيجاد حل لها.

5-تبحث العلاقة الموجودة بين المتغيرات:

أي أنه من الأفضل أن تكون في شكل علاقة سببية بين متغير مستقل وآخر تابع حتى يكون التحكم فيها جيداً.

6-التعاون والتنسيق:

أي لكي يتم التحكم في المشكلة موضوع الدراسة فهماً واضحاً، لابد من وجود درجة عالية من التعاون والتنسيق بين الجهات المعنية بالبحث العلمي في المؤسسات، بالاستعانة بالخبراء والمختصين والمؤهلين في البحث التربوي داخلياً وخارجياً.

7-العلمية والموضوعية:

لابد أن تتوفر العلمية والموضوعية في طرح وتحديد مشكلة البحث من خلال وجود مؤشرات عامة تسمح بالتعرف على المشكلة بشكل علمي وموضوعي.(زيتون،2004،ص28-30)

3- الإشكالية:

هي الموقف النظري الذي يختاره الباحث كتفسير للظاهرة المعنية بالبحث والدراسة، ويتم اختيار هذا الموقف النظري حسب تناسبه وتلاؤمه مع الأسئلة المطروحة. أي أن النظرية المختارة تجيب ولو جزئياً على التساؤل المطروح، وتتناسق أيضاً مع نتائج المقابلات الاستطلاعية والملاحظات والتراث النظري الموجود حول الظاهرة (الدراسات السابقة).

وعادة ما يكون طرح الإشكالية عن طريق جمع المعلومات التي تتعلق بها، فقد يكون السؤال واسعاً في البداية، ولكن من خلال المطالعة العلمية والملاحظات التمهيدية يتحول السؤال حتى يصبح واضحاً وإجرائياً.

وعادة ما يتم تحديد إشكالية البحث على أساس مرحلتين أساسيتين(جمعة وآخرون،2015،ص36)

* المطالعة العلمية.

* المقابلات الاستطلاعية.

وعادة ما يتم إيراد أربع أسئلة رئيسية للاسترشاد بها في صياغة الإشكالية، وهي:

* لماذا نهتم بهذه الظاهرة أو المشكلة؟ أي لابد من تحديد الأسباب التي دفعت الباحث لاختيار هذا الموضوع دون غيره من المواضيع.

* ما الهدف من البحث؟ أي لابد من تحديد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها الباحث من خلال هذه الدراسة أو البحث.

* ماذا نعرف عن المشكلة لحد الآن؟ أي لابد أن يشرع الباحث في تقييم المعلومات النظرية والمنهجية التي يمتلكها حول الظاهرة موضوع الدراسة والتي ستوجه البحث لاحقاً.

* أي سؤال بحث سيطرح؟ بعد توضيح الباحث للأسباب والأهداف والمعلومات المتعلقة بمتغيرات الدراسة يستطيع الباحث في الأخير صياغة مشكلة البحث في شكل سؤال أو أسئلة بحثية تسمح بحصر المشكلة بدقة ووضوح.

ويمكن إضافة أسئلة أخرى تساعد الباحث في التحديد الدقيق وصياغة الإشكالية بشكل علمي وموضوعي، نذكر منها:

* ما حدة المشكلة موضوع الدراسة من قبل المؤسسة التربوية أو العنصر التربوي؟

* ما تاريخ بروز هذه المشكلة أو الظاهرة في المؤسسة التربوية؟

* ما هي مؤشرات المشكلة أو الظاهرة؟

* هل ستكون نتائجها ذات فائدة وقيمة علمية وعملية؟

* هل يستطيع الباحث القيام بهذه الدراسة وهل لديه الخبرات والإمكانيات للقيام بها؟

* هل هناك دراسات سابقة ومعلومات كافية حول المشكلة أو الظاهرة المراد معالجتها؟(قندليجي،2014،ص32)

4- ما هي شروط المشكلة الجيدة:

4-1- أن تكون محددة وليست عامة: كل موضوع عام يتفرع إلى مواضيع فرعية، أي أننا نجري البحث على الموضوع الفرعي وليس العام مثلا التعليم الإلكتروني فهذا موضوع عام لا بد من تحديد النقطة التي يجب إجراءها على التعليم الإلكتروني.

4-2- أن تكون حديثة وغير مكررة: بمعنى أنه لا يمكننا القول بأنه لم يتناولها أحد، أي ممكن أن يتناولها الباحث بطريقة حديثة أي بصورة جديدة، بمعنى المحتوى مختلف في بيئة مختلفة على عينة مختلفة وتطبيق مقاييس مختلفة والتوصل إلى نتائج مختلفة والإطار النظري مختلف تماما، ويجب طرح الدراسة التي تناولها الباحث وعند سؤاله أين الاختلاف بين دراستك والدراسة التي أخذت منها ستكون إجابتك منطقية.

4-3- أن تكون مصاغة بعبارات واضحة وبسيطة ومفهومة: القارئ العادي عندما يقرأ البحث سيفهمه أو سيحتاج إلى ترجمة، يجب على الباحث أن يضع مصطلحات واضحة ومفهومة حتى لو سأل عنها سيعرف الإجابة.

4-4- ذات قيمة علمية ونافعة ومفيدة: على الباحث أن يقتنع بأن المشكلة ذات قيمة ونافعة للمجتمع ونتائجها ستضيف قيمة للبحث العلمي.

4-5- مشكلة تتناسب مع التخصص.

4-**6-قابلة للتطبيق:** على الباحث أن يعرف أنه سيطبق على العينة وسيعرف كيف سيصل إليها وهل عندك القدرة لتطبيقها.

4-7-مشكلة تتناسب مع إمكانية الباحث: الإمكانيات المادية والبشرية مثلا أثر التعليم الإلكتروني على رياض الأطفال .

4-8-أوضح مبررات اختيار المشكلة: على الباحث أن يبرر لماذا اختار هذه المشكلة بالذات من ضمن عدة مشكلات.

4-9-توضح دراسات سابقة/إحصائيات: هل الباحث اعتمد على دراسات سابقة أو إحصائيات أو من التوصيات وميدان عمله وتخصصه.

4-10-أول فقرة من ذهن الباحث: على الباحث صياغة الفقرة الأولى من ذهنه.

4-10-تنتهي الصياغة بسؤال رئيسي تتفرع من أسئلة فرعية أو في صورة عبارة تقريرية.

وبالتالي عندما نجد هذه المحتويات في مشكلة الدراسة عندئذ نقول بأن المشكلة مصاغة بصيغة جيدة.(عبيدات وآخرون،2015،ص52)

المحاضرة الرابعة: صياغة الفرضيات

-تمهيد:

تعتمد صياغة الفرضيات بشكل عام على المراحل السابقة من البحث العلمي، خاصة **تحديد المشكلة ومراجعة الدراسات السابقة، حيث يتم وضع الفرضيات النظرية القابلة للاختبار حول أسباب المشكلة وأبعادها المختلفة وكيفية معالجتها أو إيجاد الحلول لها.

فالفرضية هي تفسير مؤقت للمشكلة أو الظاهرة المدروسة، تعبر عن العلاقة بين المتغير المستقل (السبب) والمتغير التابع (النتيجة)، وتساعد الباحث على اختبار هذه العلاقة علميًا.

تتميز الفرضية بالوضوح والدقة والقابلية للاختبار، وترتبط ارتباطًا وثيقًا بمشكلة البحث وبالدراسات السابقة وتنقسم إلى فرضيات بحثية: موجهة أو غير موجهة، فرضيات إحصائية: الفرضيات الصفرية التي تفترض عدم وجود علاقة، والفروض البديلة التي تفترض وجود فرق أو علاقة.

حيث تلعب الفرضية دورًا أساسيًا في توجيه البحث، تفسير العلاقات بين المتغيرات، وجمع وتحليل البيانات، وتكون أساسًا لاستخلاص النتائج العلمية بشكل موضوعي ودقيق.

1. تعريف الفرضية

الفرضية هي كافة الاحتمالات أو المسببات للمشكلة، بشكل يوضح مختلف التفسيرات المحتملة والمقترحة للعلاقة بين متغيرين:

المتغير المستقل: السبب

المتغير التابع: النتيجة

بمعنى آخر، الفرضية عبارة عن جملة تقريرية تعبر عن إمكانية وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر بهدف تأكيد أو نفي هذه العلاقة.

كما يمكن تعريفها على أنها توقع حول بعض الخصائص أو المحددات لظاهرة ما، أو أنها عبارة تقريرية تتوقع علاقة بين متغير أو مجموعة من المتغيرات التي يمكن للباحث ضبطها، ومتغير أو مجموعة من المتغيرات التي تخضع للقياس (بوحفص، 2011، ص 170).

الفرضية أيضًا تُعد تفسيرًا محتملًا ومؤقتًا يتخذه الباحث بهدف وضعه تحت المراقبة العلمية، بحيث يمكن إلغاء أو نفي هذا التفسير أو تأكيده بعد فحصه.

وبشكل عملي، يمكن اعتبار الفرضية إجابة مؤقتة عن تساؤلات الإشكالية، من خلال أفق تفسيرية للمشكلة أو الظاهرة المطروحة، واقتراح العوامل والمسببات لها بهدف اختبارها وقبولها أو نفيها.

-كما تعكس الفرضية التصور الشخصي للباحث حول الحل أو التفسير المتوقع للتساؤلات البحثية.

-كما تعبر الفرضية عن التصور الشخصي الذي يحمله الباحث عن الحل أو التفسير أو الإجابة المتوقعة للتساؤلات البحثية.

تعبر الفرضية عن رأي الباحث في تفسير الظاهرة أو الحقائق أو السلوك وتحديد العوامل التي تساهم في حدوث أمر ما عن طريق تفسير المعلومات والبيانات المتعلقة بالمشكلة وطرح حلول ممكنة لها، أي حلول وإجابات محتملة لمشكلة البحث.

على الباحث عندما يكتب فروض البحث أن يجعلها:

-مرتبطة بشكل وثيق بالمشكلة البحثية.

-على الباحث أن يكون على معرفة تامة بها وبالخيارات التي توصله إلى حلها.

2. ضوابط الفرضيات وشروطها:

-يجب أن تكون الفرضيات واقعية وفعلية وتتناسب مع مشكلة البحث أو الظاهرة العلمية.

-يجب أن تسمح بتفسير الظاهرة أو المشكلة بالاستناد إلى فرضيات الدراسة.

-يجب أن تتسم الفرضيات بالوضوح والدقة، أي صياغتها بلغة مختصرة ومفهومة، وخالية من الغموض.

-يجب أن تكون قابلة للاختبار، وليست عامة بحيث يصعب التحقق منها أو قياسها.

-يجب تعريف المصطلحات الإجرائية المستخدمة في الفرضيات.

-يجب صياغتها خالية من التناقض، ومتوافقة مع الحقائق العلمية والنظريات السابقة، ومرتبطة بالأبحاث السابقة في التخصص ذاته.

-لا ينبغي أن تتناول الفرضيات القيمية أو العقائدية، لأنها غير قابلة للتحقق علميًا. (قنديلجي،2014،ص48)

3. أنواع فرضيات البحث العلمي:

تنقسم الفرضيات إلى:

أ. الفرضيات البحثية:

تنشأ هذه الفرضيات من ملاحظات الباحث أو من خلال النظرية، وتصف الظاهرة التي يراد دراستها.

تقسم إلى:

1. الفرضيات الموجهة (المباشرة): تصف العلاقات المباشرة بين متغيرات البحث أو تأثير أحدها على الآخر، ويمكن أن تُستخدم لاختبار الفروقات بين المتغيرات.

أمثلة:

- زيادة عدد ساعات دراسة الطالب يؤدي إلى ارتفاع علاماته الدراسية (علاقة موجبة).
- زيادة نسبة الأمية تؤدي إلى ضعف تطور المجتمع (علاقة سلبية).
- زيادة ساعات مشاهدة التلفاز تقلل التحصيل العلمي للطالب.
- حصول الموظف على ترقيات يزيد نشاطه وطموحه الوظيفي.
- زيادة الرقابة المباشرة على الموظف تقلل معنوياته وإنتاجيته.

2. الفرضيات غير الموجهة (غير المباشرة): تؤكد وجود علاقة بين المتغيرات دون تحديد اتجاهها.

أمثلة:

هناك علاقة بين انتظام الطالب بالدوام المدرسي وتحصيله العلمي (الباحث لم يحدد ما إذا كانت العلاقة إيجابية أو سلبية).

-توجد علاقة بين انخفاض درجات الحرارة وعدم خروج الناس من منازلهم.

-هناك تأثير للتلوث البيئي على نمو النباتات.

-علاقة بين حب الموظف لعمله وانتظامه في الدوام وإنتاجيته.

- علاقة بين ترسب أعضاء الهيئة التدريسية وخصائص القيادة المتوفرة.

- علاقة بين القلق المدرسي وصعوبات التعلم.

- علاقة بين أساليب التنشئة والسلوك العدواني.(عبيدات وآخرون، 2015،ص66)

ب. الفرضيات الإحصائية:

تتكون من مجموعة فرضيات يستخدمها الباحث لتوضيح العلاقات أو الارتباطات بين متغيرات الدراسة، وتُسهل اختبارها إحصائيًا على شكل:

1-الفروض الصفرية (Null Hypotheses):

تسمى أيضًا فروض النفي، وتفترض عدم وجود فروق أو علاقات بين المتغيرات، أو أن الفروقات تساوي صفرًا.

-إذا ظهرت فروق أو علاقات بين المتغيرات، يجب رفض الفروض الصفرية وقبول الفروض البديلة.

أمثلة:

-لا توجد علاقة بين التحصيل الدراسي والفيس بوك.

-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء والطول.

-لا توجد علاقة بين جنس الإنسان وتحصيله الدراسي.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القلق المدرسي وصعوبات التعلم.

- لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة والسلوك العدواني.

-لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدمج المدرسي والمهارات الاجتماعية لأطفال اضطراب التوحد

2. الفروض البديلة (Alternative Hypotheses):

-تقترح وجود فرق أو علاقة بين المتغيرات، وتستخدم كبديل للفروض الصفرية.

-غالبًا ما تعكس توقعات الباحث الواقعية حول نتائج الدراسة.

الفروض البديلة تُعد بديلًا للفروض الصفرية، وتقوم على أسس غير صفرية، أي أن مشاهدات الباحث تأتي عكس ما ورد في الفروض الصفرية.

–فالعلاقات أو الفروقات التي لها دلالات إحصائية تكون موجودة بين متغيرات البحث العلمي.

–تُعتبر الفروض البديلة حلًّا إذا ظهرت فروق أو علاقات بسيطة بين المتغيرات، وقد يعيد الباحث في بعض الحالات الفروق إلى أخطاء العينة أو الصدفة، ويعتمد هذا الأسلوب عند صياغة الفروض البحثية.

2. أنواع الفروض البديلة::

أ. الفروض البديلة الموجهة:

–تستخدم عندما يمتلك الباحث أسبابًا واضحة يعتقد من خلالها بوجود فرق أو اتجاه محدد.

*** مثال:**

"مستوى القلق عند الطلاب الذين لديهم درجات ذكاء عالية يكون أقل من مستوى القلق عند الطلاب الذين لديهم درجات ذكاء أقل."

في هذه الحالة، يُطلق على الفرضية البديلة الموجهة اسم **Hypothesis Directed** لأنها تحدد اتجاه العلاقة بين المتغيرات.

ب. الفروض البديلة غير الموجهة:

* تستخدم عندما يمتلك الباحث أسبابًا محددة لوجود فروق، ولكنه لا يعرف اتجاه هذه الفروق أو الجانب الذي ستنحصر فيه.

* أمثلة:

* "يوجد فروق في مستوى القلق بين الطلاب ذوي الدرجات العالية والطلاب ذوي الدرجات المنخفضة."

* "توجد علاقة بين الإدمان على التدخين وما ينتج عنه من أمراض في الرئة والقلب."

* "هناك علاقة بين مستوى الفقر وحدوث ظاهرة الطلاق في بعض الدول العربية."

* "يوجد تأثير للتربية الأسرية على التحصيل الدراسي الذي يصل إليه الطفل."

(Labarello ,2015,p96)

4-دور الفرضية في توجيه البحث العلمي:

تلعب الفرضية دورًا محوريًا في **توجيه جهود الباحث خلال جميع مراحل البحث العلمي اللاحقة، ويمكن تلخيص وظائفها فيما يلي (ملحم، 2006، ص 96):

1. توجيه جهود الباحث في جميع خطوات البحث القادمة، لضمان التركيز على الهدف الأساسي.

2. تقديم مؤشر للباحث حول المعارف والحلول المتوفرة، وتحديد ما يصلح أن يكون نتيجة للبحث.

3. تفسير العلاقات بين المتغيرات وتوضيح طبيعتها وتأثيرها المحتمل على الظاهرة المدروسة.

4. كشف الحاجة إلى فرضيات إضافية وأبحاث جديدة، مما يفتح مجالات لاستكمال المعرفة في نفس الموضوع.

5. توجيه البحث نحو تحقيق الهدف الأساسي، وهو إيجاد حلول للمشكلة أو الظاهرة محل الدراسة.

6. توفير إطار مرجعي لنتائج البحث، يساعد في تحليل النتائج ومقارنتها بالنظريات السابقة.

7. تمكين الباحث من استنباط النتائج، حيث يمكن الوصول إلى استنتاج يؤكد صحة أو خطأ الفرض.

8. تحديد الأساليب المناسبة لاختبار العلاقات بين متغيرين أو أكثر من خلال تقديم تصورات نظرية لهذه العلاقات.

9.توجيه الباحث نحو جمع المعلومات والبيانات الصحيحة لإنجاز أهداف الدراسة، وتحديد مسببات المشكلة أو الظاهرة محل البحث.

10.تقديم تفسير علمي لحدوث الظاهرة من خلال مقارنة ما نفترضه كعنصر تفسيري مع الواقع الميداني للظاهرة.

11.إظهار الترابط الوثيق بين الصياغة النظرية للبحث وعناصر الواقع، إذ تلعب الفرضية دور الجسر بين النظرية والتحقق الواقعي.

12.تقديم تفسيرات مؤقتة للعلاقات بين المتغيرات.

13.المساهمة في تطور المعرفة العلمية، من خلال الانتقال من وصف الظاهرة إلى تفسيرها والكشف عن أسبابها وعواملها.

5-مصادر صياغة الفرضيات:

1-المعرفة العلمية الواسعة للباحث ومدى قدرته على تجميع المعلومات وربطها مع بعضها البعض قصد تقديم تفسيرات أو حلول أو مقترحات مؤقتة لمشكلة البحث.

2-الدراسات والبحوث السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث والتي توفر للباحث الإطار النظري الذي يساعده على صياغة الفرضيات الجديدة المقبولة والجيدة للبحث.

3-الملاحظة والخبرة العلمية خصوصا فيما يتعلق بمشكلة البحث يلجأ الباحث إلى مختصين تناولوا مشكلة بحثه.

6- خصائص صياغة الفرضيات: لكي يتمكن الباحث من صياغة فرضيات البحث بأسلوب علمي ودقيق لابد أن تتصف فرضيات البحث ببعض الخصائص منها:

-قابلة للاختبار.

-معقولة.

-واضحة ومختصرة.

-مرتبطة بالبحوث السابقة.

-تحديد العلاقة بين المتغيرات.

8-التحقق من صحة الفرضيات:

-يمكن للباحث أن يثبت صحة الفرضية: إذا وجد أدلة واقعية ملموسة تتفق مع مترتبات الفرضيات، فيحتاج إلى مجموعة من الإجراءات والاختبارات والمقاييس.

-يمكن للباحث أن يتخلى عن الفرضية: إذا وجد أدلة تثبت عدم صحة الفرضية، أما إذا لم يجد أدلة فهذا لا يعني أن الفرضية غير صحيحة ولكن يعني أن إمكانات الباحث غير قادرة على إيجاد أدلة لذلك فالفرضية تبقى قائمة.(جمعة وآخرون،2015،ص69)

إما أن يقوم الباحث بالبحث عن أدلة أخرى وإما تبقى لباحث آخر جديد ليقوم بإثباتها أو نفيها.

9-صياغة الفروض في البحوث العلمية:

صياغة الفرض على شكل علاقة إحصائية بين متغيرين	صياغة الفرض بشكل حل لمشكلة (سبب ونتيجة)	صياغة الفرضية بشكل عبارة توضيحية
هذه الصياغة تنقسم إلى نوعين **الفرضية الصفرية H0:** يصاغ الفرض بطريقة تنفي وجود العلاقة ..الفروق أو الأثر مثال: لا توجد فروق إحصائية/ اختلافات جوهرية/علاقة معنوية/ لا يوجد تأثير للمتغير x على المتغير y **الفرضية البديلة:** يصاغ الفرض بطريقة تثبت وجود العلاقة أو الفروق/ أو الأثر مثال: توجد فروق إحصائية/اختلافات جوهرية/علاقة معنوية تأثير المتغير x على المتغير y.	حل المشكلة هنا يكون مبدئيا حيث يتم إرجاع المشكلة لسببها الرئيسي مثال: يؤدي اتساع فارق العمر بين الزوجين إلى زيادة حالات الطلاق -تزداد معدلات الانتحار بزيادة إدمان المخدرات.	أقلها أهمية وشيوعا مثل: تزداد الممارسات السلوكية لدى الأطفال باستخدام الوالدين للأساليب غير التربوية للمعاملة الوالدية كالإهمال والدلال الزائد.

المحاضرة الخامسة: الدراسات السابقة

تمهيد:

تعتبر الدراسات السابقة جزءًا أساسيًا من البحث العلمي، لأنها تساعد الباحث على فهم الجهود المبذولة مسبقًا في مجال الدراسة، وتوضح ما تم إنجازه وما زال يحتاج إلى استكشاف. كما تمكّن الباحث من صياغة مشكلته البحثية بدقة، اختيار المنهج المناسب، وتفسير النتائج بشكل علمي، مع تجنب التكرار وإثراء المعرفة في المجال قيد الدراسة.

1. تعريف الدراسات السابقة:

يعرفها البروفسور جابر نصر الدين بأنها: الدراسات أو الأبحاث المستخدمة والمشار إليها في الرسالة أو الأطروحة، سواء أُوردت في مقدمة البحث وإشكاليته، أو في التراث الأدبي، أو في الجانب الميداني، أو في مناقشة النتائج، والتي تم نشرها بأي شكل من الأشكال.

2. كيفية استعراض الدراسات السابقة:

تشمل خطوات استعراض الدراسات السابقة ما يلي:

-حصر جميع الدراسات السابقة باستخدام بطاقات مستقلة لكل جزئية من المادة العلمية، أو استخدام وثائق وملفات الحاسب الآلي.

-وضع تصور للتقسيمات الرئيسية لفقرات عنصر الدراسات السابقة، بحيث تجمع الدراسات المتعلقة بكل متغير على حدة لضمان تسلسل منطقي للأفكار.

-مناقشة موضوعات الدراسات السابقة دفعة واحدة لتجنب تكرار النقاش، مما يتطلب قدرة الباحث على التحليل والاستيعاب.

-تحديد موضع البحث المقترح مقارنة بالدراسات السابقة، وإثبات أن الجهود السابقة لم تغلق الباب أمام البحث الحالي، وأن الدراسة المقترحة ستضيف جديدًا للموضوع.

-تلخيص أبرز نقاط الدراسات السابقة دون اقتباس النصوص الطويلة بالكامل، والتركيز على ما له صلة مباشرة بمشكلة البحث.

-تجنب إصدار الأحكام بالنقص أو القصور دون دليل، مثل قول الباحث: "ولقد كتب فلان في الموضوع ولم يوف حقه"، حيث ينبغي توضيح الجوانب غير المشمولة.

3. كيفية توظيف الدراسات السابقة:

توجد طريقتان رئيسيتان:

-**الطريقة الأولى:** إدراج فصل خاص يتضمن تحليلًا نقديًا مفصلًا للدراسات السابقة بعد تصنيفها وفق محاور معينة، مع تقديم ملخص يبرز موقع البحث المقترح.

-**الطريقة الثانية:** توظيف الدراسات السابقة في مراحل البحث المختلفة، مثل المقدمة أو مشكلة البحث أو الفصل الأول، لتبرير اختيار البحث، أو إدراجها في نهاية الفصول النظرية حسب كل متغير، مع الاستشهاد بها عند مناقشة النتائج.

4. فوائد وأهمية مراجعة الدراسات السابقة:

تعتبر مراجعة الدراسات السابقة خطوة مهمة لأنها:

-تنير الطريق أمام الباحث وتعرّفه على الجهود المبذولة في المجال.

-تساعد على تجنب المسالك الخاطئة في تناول الموضوع.

-تحدد أبعاد مشكلة البحث ومجالاتها.

- تساعد على تعريف المفاهيم الأساسية تعريفًا إجرائيًا.

- تضع الدراسة في منظور تاريخي.

- تُمكّن الباحث من فهم التناقضات الموجودة في المجال.

-تساعد على اختيار المنهج المناسب وأدوات القياس المناسبة.

-تمنع التكرار غير المقصود.

-تربط النتائج بالمعرفة القائمة وتقترح بحوثًا جديدة.

(محمد رجاء أبو علام، 2004، ص 90)

5. بعض الأخطاء الشائعة في التعامل مع الدراسات السابقة:

-إصدار حكم على دراسة سابقة دون قراءتها بعناية كاملة.

-التركيز على اسم الكاتب وما قالته الدراسة بشكل مستقل، بدلًا من تحليل الدراسات مجتمعة وفق موضوع البحث المقترح.

-التركيز على النتائج دون تحليل منهج البحث والأدوات المستخدمة، مما يقلل من الاستفادة أو يؤدي إلى تفسير خاطئ للنتائج.

-الخلط بين استعراض الدراسات السابقة في المتن وبين تضمينها في الدراسة، والخوف من أن يقلل الاستعراض من أهمية البحث.

-إصدار أحكام بالنقص دون تقديم دليل، حيث ينبغي توضيح الجوانب غير المشمولة، مثل: "ويلاحظ أن هذا القول لا يشمل بعض الجوانب مثل..." (كوجاك، 2007،ص53).

6. مصادر الدراسات السابقة:

يقسم "رجاء محمود أبو علام" (2004) مصادر الدراسات السابقة إلى ثلاثة أنواع:

-**المصادر التمهيدية:** المراجع العامة التي تفهرس أو تلخص المقالات والكتب والرسائل العلمية، مثل الفهارس الموجودة في المكتبات.

-**المصادر الأولية:** المراجع التي تحتوي على المقالات الأصلية أو تقارير البحوث والدراسات التفصيلية، مثل المجلات العلمية المتخصصة، والوثائق الحكومية، والرسائل العلمية لطلبة الدراسات العليا وخاصة دراسات الدكتوراه.

-**المصادر الثانوية:** المراجع التي تلخص أو تراجع ما نشر من المصادر الأولية

المحاضرة السادسة: أهداف وأهمية البحث والتعاريف الإجرائية للمفاهيم.

-تمهيد:

تعد أهداف البحث وأهميته من العناصر الجوهرية التي تحدد مسار الدراسة وتوجه الباحث نحو النتائج المرجوة فالأهداف تمثل ما يسعى الباحث لتحقيقه خلال دراسته، بينما توضح أهمية البحث القيمة العلمية والعملية لما ينتج عنه من نتائج تفيد المجتمع والباحثين في نفس المجال. ومن جهة أخرى، تساعد التعاريف الإجرائية للمفاهيم على توضيح معاني المتغيرات المستخدمة في البحث وقياسها بدقة، مما يضمن وضوح الدراسة وسهولة تطبيق أدوات القياس وتحليل البيانات.

1-أهداف البحث

هدف الدراسة هو ما يسعى إليه الباحث من خلال بحثه ولصالح من ومن المستفيد منها. وترتبط الأهداف بالمشكلة والفروض، وتساعد الأهداف الدقيقة في تحديد عينة ومجتمع الدراسة وأسلوب جمع البيانات وتحليلها، كما توجه الباحث للتركيز في دراسته من أجل تحقيقها.

1-1-شروط صياغة أهداف البحث:

* أن تكون مرتبطة بموضوع الدراسة.

* أن تكون محددة ويمكن قياس مدى تحقيقها.

* دقيقة ومرتبطة بمشكلة البحث.

* قابلة للتحقيق في ضوء الوقت والجهد المخصص.

1-2-أمثلة على صياغة الأهداف:

* التعرف على واقع التأخر الدراسي في مؤسسة تعليمية معينة.

* الوصول إلى حلول علمية لعلاج مشكلة الغش.

* بناء أداة تشخيصية لاضطراب التوحد.

* قياس أثر الممارسات المهنية على ردود التلاميذ.

* البحث عن أسباب ظاهرة معينة.

2-أهمية البحث:

هي وزن البحث وقيمته العلمية وما يقدمه من فوائد مقارنة بالموضوعات الأخرى.

تنعكس أهمية البحث عادة على جانبين أساسيين:

1. ما هي أهمية البحث مقارنة بالموضوعات الأخرى؟

2. لمن تكون هذه الأهمية من شرائح المجتمع وفئاته المختلفة. (قنديلجي)

2-2-طرق توضيح أهمية البحث:

-إبراز ما يقدمه البحث في حل المشكلة.

-إدراج الإحصائيات ذات العلاقة المباشرة بالموضوع.

-الإشارة لتوصيات سابقة تؤكد أهمية دراسة الموضوع.

3-الفرق بين الأهمية والأهداف:

-**أهداف الدراسة:** النتائج التي سيحققها الباحث عند الانتهاء من البحث.

-**أهمية الدراسة:** ما يمكن أن يترتب على نتائج البحث من فوائد وما يمكن تعميمه لصالح المجتمع في مجال مشكلة البحث. (كوجاك، 2007،ص74)

4-التعريفات الإجرائية للمفاهيم: عادة ما يقدم الباحث تعريفًا نظريًا وآخر إجرائيًا لكل متغير.

أ. التعاريف النظرية:

-تعريف المفهوم باستخدام عبارة نظرية تدل عليه، مثل: تعريف الذكاء بأنه "القدرة على التفكير المجرد".

-تعريف المفهوم بسلوكيات أو أفعال تعبر عنه، مثل: "طفل في السابعة يستطيع قراءة قصة بصفة جيدة يعتبر ذكيًا".

-شروط التعاريف الجيدة:

– ألا يكون التعريف واسعًا جدًا أو ضيقًا جدًا.

–ألا يحتوي على عبارات غامضة أو كناية.

– ألا يكون تعريفًا دائريًا.

–أن يحدد الخصائص الأساسية للمصطلح.

ب. التعاريف الإجرائية:يعرفها محمود أبو علام بأنها: تحديد الأنشطة أو الإجراءات الضرورية لقياس المتغير، أي توظيف الأنشطة التي يستخدمها الباحث في قياس أو معالجة المتغير.

–أنواع التعاريف الإجرائية:

1. التعريف المقاس: ربط قياس المفهوم بالدرجة التي نحصل عليها من اختبار تحصيلي أو أداة قياس مقننة (صادقة وثابتة).

2. التعريف التجريبي: تحديد الإجراءات التفصيلية التي يستخدمها الباحث في معالجة المتغير.

مثال على التعاريف الإجرائية:

* **تعريف "التعزيز"**: تحديد الإجراءات التي يستخدمها الباحث في الإثابة أو الامتناع عن الإثابة.

* **تعريف "الحافز"** عند **سكينر**: حرمان الكائن الحي (الفأر) من الماء لمدة 24 ساعة.

عند عرض التعاريف الإجرائية يجب تقديم ثلاث أنواع:

1. التعريف النظري: مأخوذ من مصدر موثوق.

2. التعريف السلوكي: ربط المفهوم بسلوكيات محددة ومؤشرات قابلة للقياس.

3. التعريف المقاس: ربط المفهوم بأداة القياس المستخدمة في الدراسة.(عبد الحميد،2015،ص40)

المحاضرة 07: مناهج البحث العلمي.

-تمهيد:

يعرف المنهج العلمي بأنه الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث.

يوجد العديد من التصنيفات المتبعة لمناهج البحث العلمي، وإن هذه المناهج تختلف في متطلباتها وإجراءاتها تبعا لطبيعة البحث وأهدافه والظواهر التي يبحث فيها، وإن هناك أكثر من تصنيف لتلك المناهج وهي كالآتي:

أولا: المنهج التاريخي:

1-تعريف المنهج التاريخي:

يدور هذا المنهج حول تحليل مختلف الأحداث التي وقعت في الماضي وتفسيرها بهدف الوقوف على مضامينها وتفسيرها تفسيرًا علميًا وتحديد تأثيرها على الواقع الحالي للمجتمعات واستخلاص العبر منها.

إلا أنه يُلاحظ على المنهج التاريخي عند بعض الباحثين أنه لا يعتبر علمًا، لأن من يقومون باسترجاع الأحداث التاريخية لتحليلها لا يقومون بملاحظة الظواهر التي حدثت فعلًا حتى يمكن لهم دراستها بطريقة موضوعية.

ويعتمد هذا المنهج على الاستماع والنقل عن الآخرين وبعض الوثائق التاريخية والمقالات التي نشرت عن هذه الأحداث التاريخية، بالإضافة إلى تحليل الرسومات والمخطوطات والذكريات التي تدور حولها.

2-أهداف المنهج التاريخي:

* التأكد من صحة الأحداث التاريخية بوسائل علمية.

* الكشف عن أسباب الحادثة التاريخية من خلال ارتباطها بما قبلها أو بما عاصرها من حوادث.

* الكشف عن معنى الحادثة التاريخية.

* الكشف عن تأثيرها الماضية والبعدية.

3-أهمية المنهج التاريخي:

* اتساع مجالات استخدامه، فهو لا يقتصر على التاريخ وإنما يستخدم في العلوم الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والعسكرية وغيرها، مادام المطلوب التعرف على حادثة بشرية ماضية تطورت ووصلت إلى الحاضر.

* يستخدم في التعرف على أدبيات البحث السابقة.

* يسمح بإجراء المقارنات بين المراحل المختلفة وتطور الظواهر المدروسة.

* يتيح هذا المنهج معرفة تطورات المشكلات وحلولها سابقًا وإيجابيات وسلبيات هذه الحلول.

* يقدم ويحفظ الذاكرة الجماعية.

ثانيا: المنهج الوصفي:

1-مفهومه:

يعتمد على الوصف والتحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أهداف محددة لوضعية أو ظاهرة معينة، باستعمال أسس وطرائق وأساليب علمية موضوعية.

المنهج الوصفي: أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، 2006، 370)

2-خطوات المنهج الوصفي:

1. الشعور بمشكلة البحث وجمع معلومات وبيانات تساعد على تحديدها.
2. تحديد المشكلة التي يريد الباحث دراستها وصياغتها بشكل سؤال محدد أو أكثر من سؤال.
3. جمع البيانات اللازمة وتحليلها للوصول إلى الحل المطلوب.
4. وضع الافتراضات أو المسلمات التي سيبني عليها الباحث دراسته.
5. اختيار العينة التي ستجري عليها الدراسة مع توضيح حجم هذه العينة وأسلوب اختيارها.

6. اختيار أدوات البحث التي سيستخدمها في الحصول على المعلومات، كالاستبيان أو المقابلة أو الاختبار أو الملاحظة، وذلك وفقًا لطبيعة مشكلة البحث وفروضه، ثم تقنين هذه الأدوات وحساب صدقها وثباتها.

7. القيام بجمع المعلومات المطلوبة بطريقة دقيقة ومنظمة.

8. الوصول إلى النتائج وتنظيمها وتصنيفها.

9. تحليل النتائج وتفسيرها واستخلاص التعليمات والاستنتاجات منها (بوحوش،2001، 145).

3-أهداف المنهج الوصفي:

-جمع معلومات حقيقة ومفصلة لظاهرة موجودة فعلاً في مجتمع معين.

-تحديد المشاكل الموجودة أو توضيح بعض الظواهر.

-إجراء مقابلة وتفسير لبعض الظواهر.

-تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة ما والاستفادة من آراءهم وخبرتهم في تصور وخطط مستقبلية واتخاذ قرارات مناسبة في مشاكل ذات طبيعة مشابهة.

-إيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة.

4-أنواع البحث الوصفي:

-**البحث المسحي:** يهدف لوصف واقع الظاهرة المراد دراستها بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

-**البحث التتبعي:** يهدف لمعرفة مقدار النمو والتغير الذي يطرأ على استجابة العينة بفعل أثر عامل الزمن.

-**البحث الارتباطي:** توضيح العلاقة بين متغيرين أو أكثر ومقدارها.

-**البحث السببي المقارن:** يهدف لاستنتاج الأسباب الكامنة وراء سلوك معين من خلال معطيات سابقة دون إجراء تجربة.

-**البحث الحقلي:** يهدف إلى دراسة واقع الظاهرة المراد دراستها بواسطة المعايشة الفعلية من أجل التعمق في معرفة خصائصها.

-**تحليل المحتوى:** يهدف إلى وصف الظاهرة المراد دراستها بواسطة الرصد التكراري لظهور المادة المدروسة سواء كانت كلمة، أو موضوع، أو شخصية، أو وحدة قياس، أو زمن.

6-فوائد البحوث الوصفية:

1. تمد المربين بمعلومات علمية وسريعة الفائدة.

2. تمكن من الحصول على معلومات حقيقية عن الوضع القائم، مما يساعد أعضاء المهنة على وضع خطط أكثر دقة للبرامج المقبلة.

3. تساهم في شرح المشكلات التربوية لعامة الناس بطريقة أكثر تأثير.

4. تكشف عن التطورات أو الظروف أو الاتجاهات التي تساعد المواطنين على مواكبة الأحداث أو الاستعداد لها.

5. تمدنا بمعلومات علمية عن الموقف الحالي وتوفر حقائق يمكن البناء عليها لمستويات أعلى من الفهم العلمي.

6. تعتبر البحوث الوصفية عملًا علميًا مهمًا رغم أنها لا تنتج نظريات علمية عظيمة، لكنها تصنف كعمل علمي من قبل بعض الباحثين.

7. الطريقة الوحيدة الممكنة لاستخدامها في المواقف الاجتماعية ومظاهر السلوك الإنساني.

8. تعتبر خطوة أولية ضرورية لأي علم (فان دالين، 1997، 333).

مراحل المنهج الوصفي: يتم البحث الوصفي بمرحلتين أساسيتين هما:

1-مرحلة الاستكشاف والصياغة: وفيها يتم استطلاع مجال محدد للبحث وتحديد المفاهيم والأولويات أو جمع المعلومات لإجراء بحث عن ظاهرة ما.

2-مرحلة التشخيص والوصف المعمق: وفيها تحدد الخصائص المختلفة وتجمع المعلومات بوصف دقيق لجميع جوانب الظاهرة المدروسة والتأكد من الفروض المقترحة.

ثالثا: المنهج العيادي

1- تعريفه:

هو ذلك المنهج الذي يستخدم في دراسة وتشخيص الاضطرابات والأمراض النفسية ومظاهر الانحراف ودراسة سلوك الأفراد الذين يختلفون عن غيرهم، ومساعدتهم على التغلب على مشكلاتهم ووصف العلاج المناسب لهذه الأمراض والاضطرابات وتحقيق تكيفهم مع البيئة. كما يسعى إلى فهم سلوك الأفراد ووضع طرق الوقاية من الأمراض النفسية والاضطرابات المختلفة بأسلوب علمي وأدوات علمية.

أو هو ذلك المنهج الذي يستهدف تشخيص وعلاج من يعانون من مشكلات سلوكية أو اضطراب نفسي من خلال المعالجة العيادية وتقديم النصح والتوجيه والمساعدة النفسية على تجاوز هذه الاضطرابات.

2-أهداف المنهج العيادي:

-تشخيص الحالات المرضية ومعرفة نوع المرض أو الاضطراب وأسبابه.

-الإرشاد والعلاج النفسي.

-تبصير ومساعدة الأفراد المضطربين على تكيف أفضل مع البيئة.

-فهم سلوك الأفراد وشخصيتهم ومحاولة تفسيره والتنبؤ به وتعديله.

-تقديم ووضع طرق للوقاية من الأمراض النفسية المختلفة.

3-أساليب المنهج العيادي:

-**المقابلة العيادية:** وهي التي تقام بين الطبيب النفسي والمفحوص أو العميل في لحظة مواجهة تكون في شكل أسئلة وحوار موجه بهدف التشخيص والعلاج أو المساعدة.

-**الملاحظة:** من خلال معاينة ورصد سلوك المفحوص في موقف ما.

-**الاختبارات النفسية:** والتي تسمح بتحديد ووضع المفحوص في المجتمع الإحصائي الذي ينتمي إليه.

-**دراسة حالة:** من خلال جمع المعلومات حول حالة ما من كل الجوانب وخلال فترات حياتية مختلفة، وعادة ما تستعمل في دراسة صعوبات التعلم والاضطرابات الانفعالية والمشاكل السلوكية المختلفة.

-**الأساليب الإسقاطية:** تختلف عن الاختبارات السيكولوجية بحيث يقدم للمفحوص مادة غير واضحة التشكيل أو رسم موقف ما ويطلب منه تفسيرها أو إسقاط شخصيته عليها.

4-مجالات المنهج العيادي:

يستعمل في المجال الإكلينيكي من خلال دراسة الاضطرابات المختلفة وتشخيصها ومحاولة تقديم العلاج المناسب لها.

* يستعمل في مجال العمل من خلال دراسة مجالات الاضطرابات الموجودة داخل المؤسسات مثل: الغياب، انخفاض الأداء، عدم الرضا، الصراع... إلخ، ومحاولة الكشف عن أسبابها وتقديم الحلول المناسبة للتقليل منها.

* في المجال التربوي والتعليمي من خلال دراسة صعوبات التعلم والاضطرابات والمشاكل التعليمية والتربوية مثل: تأخر دراسي، تسرب، عنف... إلخ.

* في المجال القانوني من خلال دراسة نفسية المجرمين وأسباب ظاهرة الإجرام وظروف حدوثها وكيفية مساعدتهم على الدمج الاجتماعي والتكيف.(قنديلجي،2002،ص95)

رابعا: المنهج التجريبي:

1-تعريفه:

يتميز المنهج التجريبي عن غيره من المناهج بالدور الكبير للباحث الذي لا يقتصر على وصف الظاهرة فقط بل يتعداه إلى التدخل في إعادة وتشكيك واقع الظاهرة من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغييرات معينة ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها.

كما يبحث المنهج التجريبي في العلاقات السببية بين المتغيرات المسؤولة عن تشكيل الظاهرة أو التأثير فيها بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال استعمال التجربة.

أو هو دراسة موضوع ما بإخضاعه للتجربة وجعله دراسة قائمة على مبدأ السببية.

2-أسس المنهج التجريبي:

يقوم المنهج التجريبي على الملاحظة الدقيقة والمضبوطة وفق خطة واضحة فيها المتغيرات المستقلة والتابعة، ولكي يتحقق ذلك لابد من مراعاة مجموعة من الأسس والمبادئ وهي:

أ- تحديد وتعريف دقيق لجميع العوامل التي تؤثر في المتغير التابع.

ب- ضبط وتحكم دقيق في جميع العوامل المؤثرة في المتغير التابع وذلك من أجل التأكد من أن العامل المستقل هو المسؤول عن النتائج المتوصل إليها (العامل التجريبي هو المؤثر في النتيجة).

ت- تكرار التجربة ما أمكن من أجل التأكد من صحة النتائج.

3-خصائص المنهج التجريبي:

-أكثر المناهج كفاءة ودقة.

-يسمح بتكرار التجربة في نفس الظروف مما يساعد على تكرارها من قبل الباحث نفسه أو باحثين آخرين للتأكد من صحة النتائج.

-دقة النتائج المتوصل إليها، فعملية عزل المتغيرات العارضة تمكن من اكتشاف العلاقات السببية بين المتغيرات بسرعة ودقة أكبر.

-إمكانية التحكم في المتغيرات وظروف الظاهرة.

4-أنواع التجارب:

* التجارب المخبرية.

* التجارب الميدانية.

* التجارب التمثيلية.

5-إشكالية تطبيق المنهج التجريبي في العلوم الإنسانية:

إن المنهج التجريبي يحمل بصمات علوم الطبيعة ومنهجها الأساسي، أما استعماله في العلوم الإنسانية فهو محدود لأسباب منها:

* الظواهر الإنسانية لا تخضع للقياس وتحليل النتائج التجريبية بسهولة.

* موضوع الدراسة هو الكائن البشري الذي لا يمكن إجراء التجارب عليه إراديًا، وذلك على عكس علوم الطبيعة، كما أن الأخلاقيات واحترام حقوق الأشخاص تتطلب رضا الشخص بالمشاركة في التجربة.

* تعقد بعض الظواهر الإنسانية لا يمكن إرجاعه إلى العلاقة البسيطة الرابطة بين السبب والنتيجة.

* صعوبة الحصول على تعاون أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بضبط الأنماط السلوكية للأفراد تحت التجربة، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى صعوبة تعميم نتائج التجربة ومقاربتها مع الفرضيات التي قامت عليها التجربة نفسها.

* يحتاج الباحث إلى مهارات وخبرات عالية المستوى من الناحية العلمية المرتبطة بالموضوعية والخبرة اللازمة لإنجاح التجارب والتحكم في ظروفها.

* اصطناع السلوك من طرف الأشخاص الذين تقام عليهم التجربة من خلال التكلف في السلوك والابتعاد عن السلوك الطبيعي مما ينعكس سلبًا على النتائج.

* صعوبة التحكم في جميع المتغيرات والعوامل التي تؤثر في الظاهرة الإنسانية نظرًا لصعوبة حصرها وتحديدها. (الشهداني،2013،ص150-151)

خامسا: منهج دراسة حالة.

تعريفه:

إنه ذلك المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بحالة سواءا كانت هذه الحالة فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا أو تربويا. وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الحالة أو دراسة جميع مراحل التي مرت بها وذلك بهدف الوصول لتعميمات متعلقة بالحالة المدروسة وبغيرها من الحالات المشابهة. (عبد الباسط حسن، 2011، ص 320)

كما يمكن تعريفه على أنه ذلك المنهج الذي يمكن عن طريقه جمع البيانات والمعلومات ودراستها بحيث يمكن رسم صورة كلية لحالة معينة في علاقاتها المتنوعة وأوضاعها الثقافية.

ويمكن تعريفه أيضا على أنه عبارة عن دراسة متعمقة لنموذج واحد أو أكثر لعينة يقصد بها الوصول إلى تعميمات إلى ما هو أوسع عن طريق دراسة حالة مختارة.

2-خطوات دراسة الحالة:

ويمكن اختصارها فيما يلي:

1. اختيار الحالات التي تمثّل المشكلة المدروسة وهذه الخطوة تستوجب التركيز على حالات نموذجية أو عينات عشوائية من المشكلة. كما يجب أن تكون العينة كافية وأن يقتصر الباحث على حالات دقيقة وقليلة مما يؤدي إلى دراستها بشكل أعمق وأدق في آن واحد.

2. جمع المعلومات وتدقيقها ويتم ذلك على ضوء فرضية أولية، وبعض المعلومات يمكن الحصول عليها من سجلات الأفراد. وبعد أن يتم تجميع المعلومات يجب التأكد من صحتها ومن صدقها ثم بعد ذلك يتم تنظيمها والتنسيق بين عناصرها بما يخدم أهداف الدراسة ويتوافق مع الفرضيات الموضوعة.

3. وضع الفرضيات أو التشخيص الأولي لعوامل المشكلة: بعد جمع المعلومات وتدقيقها وتنظيمها يبدأ الباحث بوضع الفرضيات التي توجه الدراسة وتقود لاستنتاج دقيق. والفرضيات تأتي نتيجة التشخيص الأولي للعوامل التي تسبب المشكلة وتؤدي لها.

4. اقتراح نوع المعاملة أو العلاج: يجب أن يفكر الباحث في نوع العلاج أو المعاملة والحلول المناسبة في ضوء التشخيص الأولي للعوامل المسببة لمشكلة الحالة مما يمكن أن يساعد على نجاح العلاج المقدم. وهذه المرحلة تتطلب فهما لديناميكية وتداخل السلوك الإنساني في النسق الاجتماعي الذي ينتمي إليه. ولكي تكون دراسة الحالة فعالة يجب أن يكون الباحث قد تدرب تدربا جيدا على مجالات علم النفس وعلم الاجتماع والعلوم التربوية. ومن الأفضل أن تتصف دراسة الحالة بالسرية التامة فلا يطلع على المعلومات الخاصة بالحالة إلا الشخص القائم بدراستها والأخصائي.

5. المتابعة والاستمرار: هذه آخر مرحلة والمقصود بالمتابعة والاستمرار أن يراقب الباحث استجابة الفرد للعلاج للتأكد من نجاعة العلاج المقدم وكذلك مصداقية وموضوعية عملية التشخيص. (قندلجي، 2002،ص51-57)

3-خصائص منهج دراسة الحالة:

يمكن تحديد خصائص منهج دراسة الحالة فيما يلي:

* ليس من الضروري أن تكون الحالة جماعة أو نظاما اجتماعيا أو تربويا أو مجتمعا أو فردا.

* منهج الحالة ينصب على الوحدات الاجتماعية سواء كانت كبيرة أو صغيرة. فالصغيرة قد تكون جزءا من دراسة إحدى الحالات، بينما تكون حالة قائمة بحد ذاتها في دراسة أخرى. فإذا كان البحث مثلا ينصب على دراسة مجتمع محلي فإن هذا المجتمع قد يكون بمثابة الحالة، بينما تصبح الأنظمة الاجتماعية والجماعات المكونة للمجتمع المحلي وكذلك الأفراد بمثابة إجراءات أو مواقف أو عوامل داخل الحالة.

* يقوم منهج دراسة الحالة على أساس التعمق في دراسة الحالات المختلفة وعدم الاكتفاء بالوصف الخارجي أو الظاهري السطحي.

* يهدف منهج دراسة الحالة إما لتحديد مختلف العوامل المؤثرة في الحالة أو الكشف عن العلاقات السببية بين عناصر الظاهرة. (عبد الباسط حسن، 2011، ص 320)

وهناك من لخص خصائص منهج دراسة الحالة فيما يلي:

* أنه طريقة للحصول على معلومات شاملة عن الحالات المدروسة من كل الجوانب.

* أنه طريقة للتحليل الكيفي للظواهر والحالات.

* أنه طريقة تهتم بالموقف الكلي وبمختلف العوامل المؤثرة فيه والعمليات التي يشهدها.

* أنه طريقة تتبعية تعتمد اعتمادا كبيرا على عنصر الزمن ومن ثم فهي تهتم بالتاريخ الشخصي للحالة.

* أنه منهج ديناميكي لا يقتصر على بحث الحالة الراهنة بل يتعدى للماضي والمستقبل.

* أنه منهج يسعى إلى تكامل المعرفة لأنه يعتمد على أكثر من أداة للحصول على المعلومات من مقابلة، ملاحظة، اختبارات...إلخ. (محمد علي محمد، 2013، ص 303)

4-مزايا منهج دراسة الحالة:

* أهم ما يميزه أنه يمكن الباحث من الوصول إلى أعماق الظواهر والمواقف والحالات التي يقوم بدراستها بدلا من الاكتفاء بالجوانب السطحية العابرة التي قد تكون ذات دلالة غير حقيقية.

* يمكن اعتبار دراسة الحالة أحد أساليب البحث الوصفي ولذلك يمكن إدراك الطابع الكلي من خلال التحليل الاجتماعي للظاهرة المدروسة، وبعبارة أخرى فإن دراسة الحالة هي مدخل ينظر إلى أي حالة نظرة كلية شاملة من كل الجوانب والأبعاد.

* تعتبر دراسة الحالة مصدرًا للفرضيات التي تستدعي التحقيق والاختبار عن طريق المزيد من المشاهدات والملاحظات. ولكي يتمكن منهج دراسة الحالة من اختبار الفرضيات ونتائج البحث فيها يجب أن تكون الحالات المدروسة ممثلة للمجتمع الذي يراد التعميم عليه تمثيلاً مناسباً.

* تبرز أهمية استخدام منهج دراسة الحالة بشكل خاص باعتباره يساعد الباحث في الحصول على المعلومات الأساسية التي يمكن الاستفادة منها في تخطيط الدراسة الرئيسية في العلوم التربوية لأنها توفر معلومات متعمقة وتبين المتغيرات والتفاعلات التي يتطلب دراستها بشمولية أكثر. (فوزي العكش، 2005، ص 125)

5-عيوب منهج دراسة الحالة:

* التشكيك في مدى الثقة التي تُعطى للبيانات التي تأتي بها عن طريق استخدام هذه الطريقة، ومرد هذا العيب ينحصر في عدم استطاعة هؤلاء العلماء التفرقة بين دراسة الحالة منهجاً أو أداة.

* وجود صعوبات ترجع للباحث نفسه، فقد يلجأ الباحث إلى تفسير الحالة من وجهة نظره وفقا لمشاعره الخاصة أو لجهله بأسس تصميم البحث العلمي أو صعوبة تحديد مدى صدق المعطيات وتفسيرها.

* يُؤخذ على دراسة الحالة التعميم من حالات لا تمثل الواقع، وقد يُرد على هذا النقد بأنه بإمكان الباحث استخدام أدوات جمع بيانات مقننة على درجة كبيرة من الثبات والصدق.

* وجود بعض الحالات الشاذة التي لا يمكن تلافي هذا النقد عنها عن طريق المقابلات المضبوطة والتسجيل الموحد من جانب واحد.

* تكاليف باهظة لعملية إجراء المقابلات واستيفاء البيانات.

* الحالة التي نختارها كعينة للدراسة قد لا تمثل المجتمع كله أو الحالات الأخرى.

* تقوم هذه الدراسة على حالة مفردة أو حالات قليلة، وعليه فإنها قد تكون مكلفة جدا سواء من الناحية المادية أو الوقت.

* قد لا تكون هذه الطريقة علمية بشكل تام. (غريب أحمد، 2003، ص 104)

المحاضرة 08: كيفية اختيار أدوات البحث

-تمهيد:

تُعد أدوات جمع البيانات من الركائز الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي، إذ تمثل الوسائل المنهجية التي يعتمد عليها البحث في الحصول على المعطيات الميدانية الضرورية لفهم الظواهر المدروسة وتحليلها تحليلاً علميًا موضوعيًا. فنجاح أي دراسة تربوية أو نفسية أو اجتماعية لا يتوقف فقط على حسن اختيار المشكلة وصياغة الفروض، بل يرتبط بدرجة كبيرة بمدى ملاءمة أدوات جمع البيانات لطبيعة الموضوع وأهداف البحث وخصائص العينة المدروسة.

وانطلاقًا من أهمية هذه الأدوات، يحرص الباحث على اختيار أو بناء أدوات تتسم بالصدق والثبات والموضوعية، بما يضمن الابتعاد عن الذاتية والانطباعات الشخصية، ويعزز دقة النتائج ومصداقيتها. كما تختلف أدوات جمع البيانات باختلاف طبيعة الظاهرة محل الدراسة؛ فبعض الظواهر يمكن دراستها من خلال التقارير الذاتية للأفراد، في حين تتطلب ظواهر أخرى الملاحظة المباشرة للسلوك، أو إجراء مقابلات معمقة، أو تطبيق اختبارات مقننة، أو استخدام أساليب إسقاطية للكشف عن الجوانب الكامنة في الشخصية.

وعليه، تتناول هذه المحاضرة عرضًا لأهم أدوات جمع البيانات المستخدمة في البحث العلمي، مع توضيح مفهوم كل أداة، وأنواعها، ومراحل استخدامها، إضافة إلى بيان مزاياها وعيوبها وشروط تطبيقها، وذلك بهدف تمكين الباحث من توظيف الأداة الأنسب التي تتلاءم مع طبيعة دراسته وتسهم في تحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها والتحقق من فرضياتها.

1-ماهية أدوات جمع البيانات (Les outils de collecte de données)

تعتبر عملية جمع البيانات الميدانية من أهم خطوات إجراء البحوث العلمية، فلكي يتمكن الباحث من الدراسة الموضوعية الواقعية لأي ظاهرة من الظواهر التربوية أو النفسية أو أي سلوك آخر مثل الرسوب المدرسي، التوافق النفسي الاجتماعي للتلاميذ، التواصل الصفي، العلاقات الإدارية، العنف داخل المؤسسات التربوية، فلكي يتمكن الباحث من ذلك لابد له من الاعتماد على أدوات بحث موضوعية حتى يتجنب الذاتية والانطباعية في تناول الظاهرة، هذه الأدوات قد يعده الباحث أو الطالب بنفسه بعد الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة والأدوات المتشابهة وبعد التحديد الدقيق لمشكلة بحثه وماهية السلوك الذي يريد ملاحظته، وقد يجدها

الباحث جاهزة قام ببنائها باحثون آخرون وتحقق أنها صالحة للتطبيق في دراسته وتحقق أهداف بحثه وتناسب مختلف عناصره وتسم له بالتحقق من فروضه.

فأدوات البحث أو جمع المعطيات تعد بمثابة وسائل يعتمد عليها الباحث للحصول على المعطيات من الميدان والتقرب من أفراد عينته قصد التحقق من فرضياته والإجابة عن التساؤلات التي دفعته لإجراء دراسته.

أولا: الاستبيان

رغم الاختلاف بين الباحثين في لفظ هذا مصطلح استبيان (Questionnaire) الحاصل نتيجة للترجمة، إلا أنهم يتفقون على أنه أداة لجمع البيانات من أفراد أو جماعات كبيرة الحجم، وعن طريق عمل استمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول إلى معلومات كيفية أو كمية. وقد تستخدم بمفردها أو قد تستخدم مع غيرها من أدوات البحث العلمي الأخرى في الوقت نفسه وذلك للكشف عن الجوانب التي يحددها الباحث والأهداف التي يريد تحقيقها.

فالاستبيان أداة مباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح وخبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين من خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة، أو هي عبارة عن أداة جمع بيانات ميدانية تتضمن مثيرات حسية ولفظية واستجاباتها الموصولة بواقع العميل وبمواقفه نحو الذات أو نحو الآخرين.

ومن ثم يعتبر الاستبيان أحد تقنيات البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات ومعطيات ومعلومات تتعلق بأحوال الأفراد أو ميولهم أو اتجاهاتهم، ويحتاج من الباحث إلى وقت وجهد أقل مقارنةً حين يوظف المقابلة والملاحظة. فالاستبيان يتألف من استمارة تحتوي على مجموعة من الفقرات أو الأسئلة، يقوم كل مشارك بالإجابة عنها بنفسه، دون مساعدة أو تدخل من أحد. ولهذا يستخدم الاستبيان بشكل رئيس في مجال الدراسات التي تهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسات الحالية واستطلاعات الرأي العام وميول الأفراد واتجاهاتهم، وإذا كان الأفراد الذين يرغب الباحث في الحصول على بيانات بشأنهم في أماكن متباعدة فإن أداة الاستبيان تمكنه من الوصول إليهم جميعاً بوقت محدود وبتكاليف أقل.

2-مميزات الاستبيان:

ومن الملاحظ أن أداة الاستبيان منتشرة في الدراسات الميدانية في علم النفس والتربية، وذلك لكونها تمتاز بمجموعة من المميزات أهمها:

* أنها أفضل طريقة للحصول على معلومات وحقائق جديدة لا توفرها مصادر أخرى.

* أنها تتميز بالسهولة والسرعة في توزيعها بالبريد على مساحة جغرافية واسعة.

* أنها توفر الوقت والتكاليف المادية والبشرية.

* يعطي الاستبيان لأفراد العينة فرصة كافية للإجابة عن الأسئلة بدقة، خاصة إذا كان نوع البيانات المطلوبة متعلقاً بالأسرة، فمن الممكن التشاور معاً في تعبئة الإجابات الجماعية.

* يسمح الاستبيان للأفراد بكتابة البيانات في الأوقات التي يرونها مناسبة لهم دون أن يقيدوا بوقت معين يصل فيه الباحث لجمع البيانات.

* يساعد الاستبيان في الحصول على بيانات حساسة أو محرجة، ففي كثير من الأحيان يخشى المستجيب إعلان رأيه أو التصريح به أمام الباحث، كأن يدلي برأيه في حضور رئيس العمل أو يتحدث في نواح تتعلق بالحياة الزوجية، أما إذا أتيحت له الفرصة لإبداء رأيه في مثل هذه المسائل بطريقة لا تؤدي إلى التعرف عليه كما هو الحال في الاستبيان، فإنه قد يدلي برأيه بصدق وصراحة خاصة عندما لا يحتاج الباحث إلى ذكر الأسماء.

* تسمح بإجراء الدراسات على عينات كبيرة نظراً لسهولة الوصول إليهم بمساعدة أفراد آخرين أو عن طريق البريد العادي أو الإلكتروني، مما يزيد من إمكانيات التعميم ومن ثم الرفع من مصداقية النتائج.

* أنها تعطي للمستجيب حرية الإدلاء بأي معلومات يريدها.

* لا يحتاج الاستبيان إلى عدد كبير من جامعي البيانات نظراً لأن الإجابة عن أسئلة الاستبيان أو عبارته لا تتطلب إلا المبحوث وحده دون الباحث.(قنديلجي،2012، ص155)

3- أنواع الاستبيان:

يمكن تصنيف الاستبيان حسب طبيعة الأسئلة التي يشتمل عليها إلى ثلاثة أنواع:

أ- الاستبيان المغلق

وهو الذي تكون أسئلته محددة الإجابة، كأن يكون الجواب عليها بنعم أو بلا، أو بوضع علامة صح أو خطأ، أو موافق وغير موافق، وغيرها من بدائل الإجابة التي يمكن للباحث أن يقترحها، أو تكون باختيار إجابة واحدة من إجابات متعددة أو بربط عبارة بأخرى.

مثال: هل سبق لك إعادة السنة في التعليم الابتدائي؟ حيث يجيب التلميذ إما بنعم أو بلا. أو سؤال: هل توافق على إلغاء الامتحانات في منتصف الموسم الدراسي والإبقاء على امتحان نهاية السنة فقط؟ حيث يجيب المفحوص إما بموافق أو بغير موافق.

وفي مثل هذا النوع ينصح الباحثون أن تكون هناك إجابة أخرى مثل: غير ذلك، أو لا أعرف، وللحفاظ على موضوعية إجابة المفحوص يطلب منه صياغة عبارات هذا النوع من الاستبيان بكل دقة وعناية بحيث لا تتطلب الإجابات تحفّظات أو تحتمل استثناءات معينة بل هي إجابات متوقعة فعلاً للسؤال المطروح.

ويتميز هذا النوع من الاستبيانات بسهولة تصنيف الإجابات ووضعها في قوائم أو جداول إحصائية يسهل على الباحث تلخيصها وتصنيفها وتحليلها. ومن ميزته أنه يحفز المستجيب على تعبئة الاستبيان لسهولة الإجابة عليه وعدم احتياجه إلى وقت طويل أو جهد شاق أو تفكير عميق بالمقارنة مع الأنواع الأخرى، ولهذا تكون نسبة إعادة الاستبيانات في هذا النوع أكثر من نسبة إعادتها في النوع المفتوح.

وتستخدم هذه الأسئلة عامة في المواقف التي يوجد لها أكثر من إطار مرجعي واحد للاستجابة، ويتحدد خلال هذا الإطار مدى الاستجابات المعروفة ومواضع هذه الاستجابات. فمثلاً: عند السؤال عن الحالة الزوجية يمكن أن نعرف مقدماً مدى الاستجابات المحتملة، فالفرد إما متزوج أو أعزب أو مطلق أو منفصل عن زوجته أو أرمل، هنا تكون الإجابات واضحة ومعروفة، والسؤال يمثل إطاراً مرجعياً واحداً بالنسبة لكل الأفراد، ولذلك يفضل استخدام السؤال المغلق في هذه الحالة مثل: "هل أنت أعزب، متزوج، مطلق، منفصل عن زوجتك، أم أرمل؟"

ب- الاستبيان المفتوح

وتكون أسئلته غير محددة الإجابة أي تكون الإجابة متروكة بشكل مفتوح لإبداء الرأي من طرف المبحوث، وفيه فراغات يتركها الباحث ليدون فيها المستجيبون إجاباتهم، وهذا النوع يتميز بأنه أداة لجمع حقائق وبيانات ومعلومات كثيرة غير متوفرة في مصادر أخرى، ولكن الباحث يجد صعوبة في تلخيص وتصنيف النتائج لتنوع الإجابات، ويجد صعوبة في تحليلها ويبذل وقتاً طويلاً لذلك، كما أن كثيراً من المستجيبين قد يغفلون عن ذكر بعض الحقائق في إجاباتهم بسبب أن أحداً لم يذكّرهم بها وليس لعدم رغبتهم بإعطائها.

مثال: ما هو رأيك في توظيف مقاربة التدريس بالكفاءات في المرحلة الابتدائية؟ والسؤال موجه لأساتذة المرحلة الابتدائية.

ج- الاستبيان المغلق المفتوح (نصف المفتوح)

هذا النوع من الاستبيانات تحتاج بعض أسئلته إلى إجابات محددة والبعض الآخر إلى إجابات مفتوحة. أي يحتوي هذا النوع على أسئلة النوعين السابقين، ولذلك فهو أكثر الأنواع شيوعاً. ففي كثير من الدراسات يجد الباحث ضرورة أن تحتوي استبانته على أسئلة مفتوحة الإجابات وأخرى مغلقة الإجابات، ومن مزايا هذا النوع أنه يحاول تجنب عيوب النوعين السابقين وأن يستفيد من ميزتهما.

مثال: هل ترى أن التقويم المستمر لوحده كافٍ للحكم على مستوى التلميذ؟ الإجابة تكون بنعم أو لا وتتبع بسؤال يقول: في حالة الإجابة بلا قدم مبررات لذلك.(المرجع نفسه،ص156)

4- مراحل جمع بيانات الدراسة بواسطة الاستبيان

بعد تحديد مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها وصياغة أسئلتها وفروضها عقب استطلاع الدراسات السابقة وما كُتب من موضوعات تتصل بها، يتبين للباحث أن الاستبيان هو الأداة الأنسب لجمع البيانات والمعلومات اللازمة، فإن عليه لاستخدام هذه الأداة باتباع الآتي:

* تقسيم موضوع البحث إلى عناصره الأولية وترتيبها في ضوء علاقاتها وارتباطاتها.

* تحديد نوع البيانات والمعلومات المطلوبة لدراسة مشكلة البحث في ضوء أهداف البحث وفروضه وأسئلته، وهذه هي جوانب العلاقة بين مشكلة البحث واستبانة البحث.

* تحديد عينة الدراسة بنوعها ونسبتها وأفرادها أو مفرداتها بحيث تمثل مجتمع البحث.

* تحديد الأفراد المبحوثين لملء استبانة الدراسة، وذلك في الدراسات التي تتناول الأفراد كدراسة دور التوصل الأفقي في تحقيق المناخ المهني المناسب داخل المدرسة، أو تحديد المتعاونين مع الباحث لملء استبانة دراسته.

* تصميم الاستبيان وصياغته بعد وضوح رؤية الباحث في ضوء الخطوات السابقة.

* تحكيم استبانة الدراسة من قبل ذوي الخبرة في ذلك والمختصين بموضوع دراسته.

* تجريب الاستبيان تجريباً تطبيقياً في مجتمع البحث لاستكشاف عيوبه أو قصوره.

* صياغة استبانة الدراسة صياغة نهائية وفق ملاحظات واقتراحات محكميها وفي ضوء تجربتها التطبيقية.

* الالتقاء بالمتعاونين مع الباحث لشرح أسئلة استبانة الدراسة وإيضاح أهدافها ومناقشة ما يتوقع من عقبات قد تعترض مهمة المتعاونين مع الباحث.

* توزيع استبيان الدراسة وإدارة التوزيع، وذلك بتحديد أعداد النسخ اللازمة لتمثيل مجتمع البحث وبإضافة نسبة احتياطية كتعويض للمفقود أو لغير المسترد منها، وبإمكان الباحث تحديد وسيلة توزيعها وأساليب استعادتها والظروف المناسبة لتوزيعها، فيبتعد الباحث عن الأسابيع المزدحمة بالعمل للمبحوثين، وعن الفترات المزدحمة بالعمل في مفردات البحث كالمدارس.

* اتخاذ السبل المناسبة لحث المبحوثين أو المتعاونين مع الباحث على رد الاستبيان إلى الباحث، ويكون ذلك برسالة رسمية أو شخصية أو باتصال هاتفي، ويستحسن تزويد أولئك بنسخ جديدة خشية أن يكون تأخر رد النسخ التي لديهم لضياعها أو للرغبة في استبدالها لمن تعجل في الإجابة عليها واتضحت له أمور مغايرة لإجابته قبل إرسالها.

* مراجعة نسخ الاستبيان المسترجعة والتخطيط لتصنيف بياناتها وجدولتها وإعداد البرنامج الحاسوبي الخاص بتفريغها.

* المراجعة الميدانية لعدد من نسخ الاستبيان بموجب عينة مناسبة للتعرف على مدى صحة البيانات الواردة فيها.

* تفريغ بيانات ومعلومات استبيان الدراسة وتبويبها وتصنيفها واستخراج جداولها ورسوماتها البيانية وفق أهداف الدراسة وفروضها.

5- عناصر يجب الأخذ بها عن بناء الاستبيان وتطبيقه

* الإيجاز في الأسئلة بقدر الإمكان.

* حسن الصياغة ووضوح الأسلوب والترتيب وتخطيط الوقت.

* استخدام المصطلحات الواضحة البسيطة، وشرح المصطلحات غير الواضحة.

* إعطاء المبحوث مساحة حرة في نهاية الاستبيان لكتابة ما يراه من إضافة أو تعليق.

* تحفيز المبحوث على الإجابة بأن تؤدي أسئلة الاستبيان إلى ذلك؛ بوجود أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة تتيح الفرصة لتحقيق الفقرة السابقة.

* الابتعاد عن الأسئلة الإيحائية الهادفة إلى إثبات صحة فرضيات الدراسة.

* صياغة بدائل الإجابات المقترحة صياغة واضحة لا تتطلب إلا اختيار واحد.

* تجنب الخلط بين إبداء الرأي وإعطاء الحقائق الثابتة من طرف المفحوص.

* تجنب الأسئلة التي تستدعي تفكيراً عميقاً من المبحوثين أو المتعاونين مع الباحث.

* تجنب الأسئلة التي تتطلب معلومات وحقائق موجودة في مصادر أخرى (الإدارة المدرسية مثلاً)، مما يولد ضيقاً لدى المبحوث أو المتعاون مع الباحث.

* تزويد الاستبيان بما يشرح أهداف الدراسة وقيمتها التطبيقية بما يعود على الأفراد المبحوثين أو المجتمع المبحوث بنتائج ذات قيمة علمية وعملية.

* تزويد الاستبيان بتعليمات وإرشادات عن كيفية الإجابة، وتحفيز المبحوثين ليستجيبوا بدقة وموضوعية، مع وعد المبحوثين بسريّة إجاباتهم وأنها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

* إشارة الباحث إلى رقم هاتفه لتسهيل استفسار المبحوثين أو المتعاونين إن لزم ذلك.

* إيضاح أساليب إعادة نسخ الاستبيان وتسهيل ذلك ما أمكن.

* احتواء الاستبيان على أسئلة مراجعة للتأكد من صدق البيانات وانتظامها.

* احتواء الاستبيان في صفحته الأولى على ما يساعد في استخدامات الحاسوب في تحليل نتائجه.

6- مواصفات الاستبيان الجيد:

* اللغة المفهومة والأسلوب الواضح الذي لا يحتمل التفسيرات المتعددة، لأن ذلك يسبب إرباكاً لدى المبحوثين مما يؤدي إلى إجابات غير دقيقة.

* مراعاة الوقت المتوفر لدى المبحوثين، وبالتالي يجب ألا تكون الأسئلة طويلة حتى لا تؤدي إلى رفض المبحوثين الإجابة على الاستبيان أو تقديم إجابات سريعة وغير دقيقة.

* إعطاء عدد كافٍ من الخيارات المطروحة مما يمكن المبحوثين من التعبير عن آرائهم المختلفة تعبيراً دقيقاً.

* استخدام العبارات الرقيقة واللائحة المؤثرة في نفوس الآخرين، مما يشجعهم على التجاوب والتعاون في تعبئة الاستبيان مثل: "رجاء شكراً ..."

* التأكد من الترابط بين أسئلة الاستبيان المختلفة، وكذلك الترابط بينها وبين موضوع البحث ومشكلته.

* الابتعاد عن الأسئلة المحرجة التي من شأنها عدم تشجيع المبحوثين على التجاوب في تعبئة الاستبيان.

* الابتعاد عن الأسئلة المركبة التي تشتمل أكثر من فكرة واحدة عن الموضوع المراد الاستفسار عنه، لأن في ذلك إرباك للمبحوثين.

* تزويد المبحوثين بمجموعة من التعليمات والتوضيحات المطلوبة في الإجابة، وبيان الغرض من الاستبيان ومجالات استخدام المعلومات التي سيحصل عليها الباحث.

* إذا كان الاستبيان عن طريق البريد العادي، فيستحسن إرسال ظرف مكتوب عليه عنوان الباحث بالكامل ووضع طابع بريدي عليه بغرض تسهيل مهمة إعادة الاستبيان بعد تعبئته بالمعلومات المطلوبة.

7- إيجابيات استخدام الاستبيان:

* يوفر الاستبيان الإجابات الصريحة والحرة، حيث أنه يرسل إلى الفرد بالبريد العادي أو الإلكتروني أو أي وسيلة أخرى، وعند إعادته فإنه يفترض ألا يحصل اسم أو توقيع المبحوث، من أجل عدم إحراجه وأن يكون بعيداً عن أي محاسبة أو لوم، وهذا الجانب مهم في الاستبيان لأنه يؤمن الصراحة والموضوعية العلمية في النتائج المتوصل إليها.

* تكون الأسئلة موحدة لجميع أفراد العينة، في حين أنها قد تتغير صيغة بعض الأسئلة عند طرحها في المقابلة.

* تصميم الاستبيان ووحدة الأسئلة يسهل عملية تجميع المعلومات في مجاميع وبالتالي تفسيرها والوصول إلى استنتاجات مناسبة.

* يمكن للمبحوثين اختيار الوقت المناسب الذي يكونوا فيه مهيئين نفسياً وفكرياً للإجابة على أسئلة الاستبيان.

* يسهل الاستبيان على الباحث جمع معلومات كثيرة جداً من عدة أشخاص في وقت محدد.

* الاستبيان لا يكلف مادياً من حيث تصميمه وجمع المعلومات مقارنة بالوسائل الأخرى التي تحتاج إلى جهد أكبر وأعباء مادية مضافة كالسفر والتنقل من مكان إلى آخر.

8- عيوب استخدام الاستبيان:

* عدم فهم واستيعاب بعض الأسئلة بطريقة واحدة لكل أفراد العينة المعنية بالبحث، خاصة إذا ما استخدم الباحث كلمات وعبارات تعني أكثر من معنى أو عبارات غير مألوفة، لذا فمن المهم أن تكون هناك دقة في صياغة أسئلة الاستبيان وتجريبه على مجموعة من الأشخاص قبل كتابته بالشكل النهائي.

* قد تفقد بعض النسخ أثناء إرسالها بالبريد أو بأي طريقة أخرى أو لدى بعض المبحوثين، لذا لا بد من متابعة الإجابات وتجهيز نسخ إضافية لإرسالها بدل النسخ المفقودة.

* قد تكون الإجابات على جميع الأسئلة غير متكاملة بسبب إهمال الإجابة عن سؤال معين أو عدد من الأسئلة.

* قد يعتبر الشخص المعني بالإجابة على أسئلة الاستبيان بعض الأسئلة غير جديرة بإعطائها جزء من وقته (لتفاهتها حسب وجهة نظره مثلاً)، لذا فإنه يجب الانتباه لمثل هذه الأمور عند إعداد أسئلة الاستبيان.

قد يشعر المبحوث بالملل والتعب من أسئلة الاستبيان، خاصة إذا كانت أسئلتها طويلة وكثيرة ولا تثير اهتمامه لكونها تتناول موضوعاً قد يعبره الفرد المستجوب ليس له أهمية في حياته، وبالتالي لا يتفاعل مع الاستبيان فتكون الإجابات غير موضوعية، وبالتالي لا تفيد الباحث من الناحية العلمية والواقعية. (المرجع نفسه، ص157-166)

الملاحظة:

1-تعريف الملاحظة :

تعني الاهتمام أو الانتباه إلى الشيء أو حدث أو ظاهرة بشكل منظم عن طريق الحواس حيث نجمع خبرتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه والملاحظة العلمية تعني الانتباه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها وتعتبر الملاحظة من أهم الأدوات المستخدمة في الدراسات الوصفية وتكمن أهمية تلك الأداة في جمع البيانات المتعلقة بالكثير من أنماط السلوك التي لا يمكن دراستها إلا بواسطة تلك الأداة، كما أن الملاحظة المباشرة يمكن استخدامها في بحث وصفي، لدراسة سلوك الأطفال وتصرفاتهم

عندما يجتمعون بهدف اللعب، حيث يهدف لاكتشاف قدراتهم الحركية والمعرفية والوجدانية أثناء ممارستهم لنشاط اللعب.

2- أنواع الملاحظة :

أ- الملاحظة البسيطة:

تطلق على الملاحظات السريعة التي يقوم بها الإنسان في حياته العادية وترتبط بالنظر والاستماع لموقف محدد دون المشاركة الفعلية فيه، كملاحظة أداء أشخاص لمهمة معينة أو عند اجتماع معين وما شابه ذلك. وهي ملاحظة عرضية لا تهدف إلى الكشف عن حقائق وهي تأتي دون ضبط علمي أو اتخاذ إجراءات معينة أو استخدام أجهزة أو أدوات قياس دقيقة لتحديد أبعاد أو سمات الظاهرة المدروسة وتتضمن صورًا مبسطة من المشاهدة والاستماع ويقوم الباحث فيها بملاحظة الظواهر والأحداث كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي وهذا النوع من الملاحظة مفيد في الدراسات الاستطلاعية التي تهدف إلى جمع بيانات أولية عن الظواهر والأحداث تمهيدا لدراستها دراسة متعمقة ومضبوطة في المستقبل ومن أمثلة الملاحظات البسيطة ما توصل إليه "غاليلي" لقانون سقوط الأجسام حيث اتضح له أن وزن الأجسام لا يمثل السبب في سرعة سقوطها كما أن "نيوتن" توصل إلى نظرية الجاذبية من ملاحظة سقوط تفاحة من فوق الشجرة.

ب- الملاحظة العلمية أو المنظمة:

يعتبر هذا النوع امتدادا طبيعيا للملاحظة البسيطة إذ يصمم طبقا لخطة موضوعية ويستخدم الكثير من الأدوات والإجراءات التجريبية وتهدف الملاحظة العلمية إلى تحقيق فرض علمي محدد، كما توجه للكشف عن تفاصيل الظواهر والعلاقات التي تتواجد بينها بطريقة ضمنية غير ظاهرة أو بينها وبين الظواهر الأخرى. وتختلف الملاحظة العلمية عن الملاحظة البسيطة في الدقة وتوقع الهدف المراد تحقيقه، كما تخضع لضوابط معينة تحقق ثباتها وصدقها أي أن العقل البشري يقوم فيها بنصيب كبير في ملاحظة الظواهر وتفسيرها وبذلك لا تقتصر الملاحظة العلمية على مجرد الحواس كما هو الحال في الملاحظة البسيطة بل يجب المشاركة الفعلية لجمع أكبر قدر من البيانات اللازمة للدراسة.

بذلك تخضع الملاحظة العلمية للضبط العلمي سواء كان ذلك بالنسبة للملاحظ أو بالنسبة لعناصر الملاحظة، أو بالنسبة للموقف الذي تجرى فيه، كما تنحصر الملاحظة العلمية على مجالات محددة سلفا وينتشر استخدام الملاحظة العلمية في الدراسات الميدانية أو دراسات الحالات التي تفترض فروضا سببية ويمكن أن يتناول فحوى

الملاحظات العلمية باستخدام الأسلوب الإحصائي ومن أمثلة الملاحظات العلمية دراسة ظاهرة معينة أو سلوك معين أو قرار ما.(عبيدات وآخرون،2014،ص122)

3- طرق الملاحظة :

3-1 الملاحظة بالمشاركة وبدون مشاركة:

أ- الملاحظة دون المشاركة :

وهي التي يقوم فيها الباحث بالملاحظة دون أن يشترك في أي نشاط تقوم به الجماعة وهي التي يلعب فيها الباحث دور المتفرج أو المشاهد بالنسبة للظاهرة أو الحدث موضوع الدراسة فالباحث يكون بعيدا عن الظاهرة موضوع البحث قدر الإمكان كأن يقوم الباحث بمشاهدة نشاط جماعة من الأفراد باستخدام الفيديو أو يستمع إلى أحاديثهم من وراء ستار.

وتمتاز هذه الملاحظة بالموضوعية لعدم تأثر الباحث بالظاهرة الملاحظة ولكن يعاب عليها أنها تجعل من الصعب على الباحث أن يتفهم حقيقة الموقف أو أن يدرك الموضوع من كافة جوانبه لأنه لا يستطيع أن يقرَأ المعاني التي تتضمنها تصرفاتهم وحركاتهم وتعابير وجوههم.

ب- الملاحظة بالمشاركة :

يقوم الباحث من خلال هذه الطريقة بالاشتراك المباشر في عملية الملاحظة في وقت معين أو في موقف معين من أحداث ومواقف الملاحظة وهي التي يقوم فيها الباحث بدور العضو المشارك في حياة الجماعة التي ينوي ملاحظتها ويعيش معهم ويشاركهم في كافة نشاطاتهم ومشاعرهم ويأكل ما يأكلون ويعمل كما يعملون ومن ضروريات نجاح هذا النوع من الملاحظة أن لا يكشف الباحث عن نفسه حتى يظل سلوك عينة الدراسة طبيعيا وعفويا ودون أي تكلف أو ارتياب ومن أمثلة ذلك الدراسات التي يقوم بها بعض علماء الاجتماع للقبائل البدائية أو عصابات الإجرام أو الأحزاب السياسية أو السجون أو المستشفيات التي تتضمن دخول الباحث إلى هذه الجماعات وانتمائه إليها كعضو فعال دون أن تعلم الجماعة حقيقة هويته ومن مميزات هذا النوع من الملاحظة أنها تسمح للباحث بملاحظة السلوك بصورة أكثر عفوية وبد رجة أبعد ما تكون عن التكلف أو التصنع وأن يتفهم سلوك الأفراد بشكل أدق وأن يقرأ المعاني التي ترتسم على وجوه الأفراد وأن يناقش موضوعات حساسة لا يجرؤ الباحث الغريب عن الجماعة أن يطرحها ويوجه إلى هذا النوع من الملاحظة بعض الانتقادات من أهمها احتمال التحيز في البيانات للمجموعة نتيجة اندماج الباحث فيها وكذلك تعرض الباحث إلى مخاطر عديدة إذا

انكشف أمره من قبل الجماعة بالإضافة إلى المهارات التي تتطلبها كالقدرة على الدخول في الجماعة دون إثارة شكوك أو مخاوف.

3-2 الملاحظة المباشرة وغير المباشرة :

أ- الملاحظة المباشرة:

وتتم حين يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي يدرسها مثل ملاحظة الطلبة في ساحة المدرسة.

ب- الملاحظة غير المباشرة :

وتتم حين يتصل الباحث بالسجلات والتقارير والمذكرات التي أعدها الآخرون مثل الاطلاع على سجلات الطلبة التراكمية وما تحتويه من بيانات تحصيلية واجتماعية.

3-3 الملاحظة المفتوحة والمقيدة :

أ- الملاحظة المفتوحة :

وتعنى بجميع المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع معين.

ب- الملاحظة المقيدة :

وتكون مقيدة بمجال أو موقف معين ومقيدة ببنود أو فقرات معينة تخص هذا المجال أو الموقف مثل: ملاحظة الأطفال في مواقف اللعب أو أثناء تفاعلهم الاجتماعي.(المرجع نفسه،ص123)

3-4 الملاحظة الداخلية والخارجية :

أ- الملاحظة الداخلية :

هي ملاحظة الشخص نفسه لنفسه وهي ذاتية وليست موضوعية ولا يستطيع الأطفال الصغار القيام بها.

ب- الملاحظة الخارجية :

ويكون هدفها تتبع سلوك شخص معين من قبل أشخاص آخرين غير الشخص الذي تتم ملاحظته.

4- أدوات الملاحظة:

يمكن للباحث أن يستخدم أكثر من أداة لجمع المعلومات بالملاحظة ولعل أهم هذه الأدوات:

أ- قوائم الشطب :

هي عبارة عن قائمة مكونة من فقرات ذات صلة بالسمة أو الخاصية المقاسة وكل فقرة تتضمن سلوكا بسيطا يخضع لتقدير ثنائي مثل (نعم/لا)، (أوافق/أعارض)...الخ وقد تكون الفقرات في القائمة مرتبة منطقيا أو عشوائيا وذلك حسب السمة المقاسة.

ب- مقاييس التقدير:

تخضع كل فقرة لتدريج من عدة فئات أو مستويات مثل (دائما، أحيانا، غالبا، نادرا، مطلقا) ويوضع تقدير الفرد تحت الفئة التي تنطبق عليه.

ج- السجلات اليومية:

تعد السجلات واليوميات في بعض الأحيان مصادر جاهزة للمعلومات مثل الإحصاءات المتوافرة عن الأفراد في ملفات المؤسسة التي ينتسبون إليها ودور الباحث هنا لا يتعدى نقل المعلومات الجاهزة وإعادة تبويبها بالشكل الذي يحدده.

د- مقاييس العلاقات الاجتماعية (السوسيومترية) :

تستخدم هذه المقاييس في تقييم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، حيث يطلب من كل فرد في مجموعة معينة أن يختار عددا من الرفاق في تلك المجموعة أو ملاحظة الأفراد الذين يتكرر التعامل معهم في نشاطات معينة وفي ضوء تكرر اختيار كل فرد من قبل الآخرين والتعرف على خصائصه يمكن رسم الخطط للبرامج المتعلقة بتلك المجموعة.

5- إجراءات وشروط الملاحظة :

أ- إجراءات الملاحظة :

تتلخص في النقاط التالية:

- تحديد السلوك الذي سوف يلاحظ وأبعاده:

وهي تحديد المعلومات المطلوبة بالضبط وكذلك تجهيز الأدوات اللازمة للتسجيل وتحديد الزمان والمكان الذي تتم الملاحظة فيه مثلا: إذا أراد الباحث دراسة التفاعل اللفظي بين المعلم وطلابه فإنه يختار غرفة القسم مكانا للملاحظة ويختار موعد الحصة زمانا لها.

- إعداد دليل الملاحظة:

ويفيد في تحديد عينات السلوك التي تلاحظ ويحتوي على معلومات عن الأسرة والحالة الجسمية والصحة العامة والقدرات العقلية والتحصيل الدراسي وسمات الشخصية ومميزات السلوك الاجتماعي والانحراف النفسي.

- اختيار عينات سلوكية ممثلة للملاحظة:

يجب اختيار عينات متنوعة ومتعددة وشاملة وممثلة لأكبر عدد من مواقف الحياة المختلفة في أوقات مختلفة وفي مناسبات مختلفة وفي مواقف فردية وأخرى جماعية...إلخ حيث تعطي صورة متكاملة وواضحة لسلوك المفحوص فمن الملاحظ أن المفحوص قد يكون خجولا في موقف ما ورائدا وخطيبا في موقف آخر وهكذا وهنا يجب مراعاة انتقاء السلوك ذي الدلالة والذي يؤدي إلى إعطاء صورة أوضح لشخصيته.

- إعداد بطاقة الملاحظة:

ليسجل عليها الباحث ملاحظاته مثال: إذا أراد الباحث أن يلاحظ تفاعل الطلاب مع المعلم فإنه يعد بطاقة ملاحظة تحوي: مدة كلام المعلم بالدقائق، مدة كلام الطلاب بالدقائق، التوجيهات التي يصدرها المعلم، أنماط المدح والعقوبة...الخ وبذلك يختصر الباحث وقت التسجيل ليفرغ نفسه إلى متابعة الملاحظة.

- عملية الملاحظة :

وتجري حيث يتم ملاحظة مفحوص واحد في الوقت الواحد وفي حالة ملاحظة سلوك الجماعة يستحسن استخدام الأفلام والشرائط التسجيلية.

- التأكد من صدق ملاحظته:

عن طريق إعادة الملاحظة أكثر من مرة وعلى فترات متباعدة وإجراء مقارنة مع باحث آخر في نفس المجال.

- التسجيل :

تسجيل الملاحظة وفيها طريقتان:

الأولى: التسجيل الزمني للحوادث وترتيبها من زمن وقوعها.

الثانية: تنظيم المادة الملحوظة في موضوعات أو فئات معينة.

- التفسير :

استخلاص نتائج الملاحظة والتوصيات هي من أهم خطوات الملاحظة، يقوم الباحث باستخلاص النتائج التي تؤكد صدق الفروض أو عدم صدقها.

ب- شروط الملاحظة:

أ- الشمول:

وهو شمول الملاحظة لعينات متنوعة في سلوك المفحوص التي توضح تفاصيل إيجابيات وسلبيات ونقاط القوة ونقاط الضعف بما يغطي الجوانب المختلفة لشخصيته.

ب- الانتقاء:

ويقصد بها انتقاء السلوك المتكرر أو الثابت نسبيا والاهتمام بملاحظته وتمييزه عن السلوك العارض.

ج- أمور عامة:

تشمل سرية المعلومات التي يتم الحصول عليها والبعد عن الذاتية والآراء الشخصية عند تسجيل وتفسير السلوك الملاحظ والدقة في إجراء الملاحظة كذلك يحتاج نجاح الملاحظة إلى خبرة وتدريب في دراسة وملاحظة السلوك البشري.

6- أسس ومستويات الملاحظة العلمية:

تنهض الملاحظة العلمية على أساس مستويات أساسية هي: الانتباه، الإحساس، الإدراك.

أ- الانتباه :

هو حالة من اليقظة أو حالة تأهب عقلي يمارسها الملاحظ حتى يحس أو يدرك مختلف الوقائع أو الظروف محل الملاحظة وهو أهم الشروط الواجب توفرها للملاحظة الناجعة.

ب- الإحساس :

هو خبرة تنقلها الحواس إلى المخ فيرجعها إلى طعم أو رائحة أو لون أو صوت أو صورة لذلك فإن التغيرات التي تلحق بالظاهرة الملاحظة تثير حواس الملاحظ.

ج- الإدراك :

قلنا أن الإحساس هو نتيجة مباشرة لاستثارة الحواس تنتج عنه معلومات ولكن هذه المعلومات تصبح بلا قيمة حقيقية إلا إذا تم تفسيرها عن طريق الإدراك الذي هو في رأي "فان دالين" فن الربط بين ما يحسه الملاحظ وبين بعض خبرته الماضية.

7- مجالات استخدام الملاحظة :

توجد مجالات موضوعية كثيرة وخاصة في العلوم الاجتماعية المختلفة يزداد فيها استخدام أسلوب الملاحظة ومن هذه المجالات ما يلي:

أ- التفاعلات والعلاقات الاجتماعية:

هي دراسة أنماط التفاعل في الحياة الأسرية كما يستخدم علماء الإثنوغرافيا وعلماء الأنثروبولوجيا الملاحظة في دراسة المجتمعات المحلية الهامة في مجال البحث.

ب- الدراسات السيسولوجية المقارنة:

هي من الدراسات السوسيولوجية ومن أمثلته الدراسات التي تجري على السجون والمنظمات الصناعية.

ج- الجماعات غير الرسمية :

تستخدم الملاحظة فيه بنجاح واستخدمت في دراسة جماعات العمل في المجال الصناعي. كدراسة ألتون مايو وزملاؤه على مصنع هاوثورن وتوصلوا من خلالها إلى وجود بناء غير رسمي داخل الجماعات وله تأثير على العملية الإنتاجية.

د- الدراسات الاستكشافية:

تستخدم بشكل فعال في المراحل التمهيدية للبحوث الاجتماعية بهدف الاستطلاع على بعض جوانب الظاهرة الاجتماعية.

هـ- الدراسات السيكولوجية :

هو من المجالات الخصبة التي تستخدم فيها الملاحظة كملاحظة سلوك الأطفال أثناء اللعب وتستخدم في علم النفس التجريبي.

8- أهمية الملاحظة:

* رصد السلوك كما يحدث في الموقف الطبيعي ثم تحليله وتفسيره وفق نظرية معينة.

* إعطاء صورة واضحة عن الاتصالات والتفاعلات الاجتماعية (إذا لاحظنا سلوك الأطفال أثناء اللعب نكتشف أنماط اللعب الشائعة وأنواع السلوك العدواني وغيره).

* من أهم أدوات جمع البيانات في البحث العلمي إذ تقدم بيانات وصفية تساعد على تحديد الإشكالية واستنباط الفروض.

9- إرشادات الملاحظة الجيدة:

* يجب أن يقف الملاحظ على كل جوانب وأبعاد الظاهرة موضوع الملاحظة والعوامل المؤثرة فيها.

* ينبغي أن يكون الملاحظ متمتعًا بحواس سليمة تمكنه من الملاحظة بدقة.

* يجب أن يتحرر الباحث من أفكار سابقة عن موضوع الملاحظة أي لا تسيطر عليه أفكار معينة مسبقة قد تخالف ما هو موجود في الواقع.

* الاستعانة بالآلات والأجهزة الحديثة التي تمكنه من تحقيق ملاحظة دقيقة.

* تحديد مشكلة البحث من حيث الحجم والأبعاد والأهمية والأهداف.

* تحديد إطار الملاحظة: أي تحديد وحدة الملاحظة (فرد، جماعة، مجتمع...) زمن الملاحظة ومكانها والجوانب المراد ملاحظتها.

10- مزايا وعيوب الملاحظة:

أ- مزايا الملاحظة:

* الملاحظة هي الأداة الوحيدة التي يمكن من خلالها دراسة سلوك أفراد الجماعة بشكل تلقائي ومن دون تحريف كما يسجل السلوك مباشرة مما يجنب من الوقوع في تحريفات الذاكرة.

* تفيد في التعرف على بعض جوانب الحياة الاجتماعية بشكل فعال كالعادات الاجتماعية وطرق التعامل بين الناس وأساليب التربية وغيرها من الموضوعات التي يفضل استخدام الملاحظة في دراستها دون غيرها من أدوات البحث الاجتماعي.

* تفيد في الحصول على بعض المعلومات والبيانات حول من لا يستطيع التعبير عن نفسه قولا وكتابة مثل الأطفال والصم البكم والحيوانات.

* أنها تسمح بالحصول على بيانات ومعلومات من الجائز ألا يكون قد فكر بها الأفراد موضوع البحث حين إجراء مقابلات معهم أو حين مراسلتهم لتعبئة استبانة الدراسة.

ب- عيوب الملاحظة:

* قد يعمد الأفراد موضوع الملاحظة إلى إعطاء الباحث انطباعات جيدة وذلك عندما يدركون أنهم واقعون تحت ملاحظته.

* قد يصعب توقع حدوث حادثة عفوية بشكل مسبق لكي يكون الباحث حاضرًا في ذلك الوقت، وفي كثير من الأحيان قد تكون فترة الانتظار مرهقة وتستغرق وقتا طويلا (مثال يريد الباحث دراسة سلوكات الأفراد أثناء الكوارث الطبيعية).

* قد تكون بعض الأحداث الخاصة في حياة الأفراد مما لا يمكن ملاحظتها مباشرة (مثل الخلافات العائلية).

* قد تميل الملاحظة إلى إظهار التحيز والميل لاختيار ما يناسب الباحث أو ما يراه غالبًا يختلف عما يعتقده.

* لا يمكن استخدام الملاحظة في دراسة أشياء قد حدثت في الماضي بشكل مباشر.

* صعوبة التنبؤ بما سوف يحدث في المستقبل من أنماط مختلفة من السلوك. (المرجع نفسه،ص124)

المقابلة:

1-تعريفها:

المقابلة هي محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث، والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث.

أسئلة المقابلة يمكن تصنيفها إلى مفتوحة (غير محددة الإجابة) وهي الأسئلة التي لا تعطي أي خيارات للإجابة، مثال: ما هو رأيك بالنسبة للتعليم المختلط؟ ولعمل المرأة؟

تمتاز هذه النوعية من الأسئلة بغزارة المعلومات التي يمكن الحصول عليها ولكن مع صعوبة تصنيف الإجابات.

مغلقة (محددة الإجابة) وهي الأسئلة التي تكون الإجابات عليها محددة إما بنعم – لا – أحياناً... إلخ. مثال: هل توافق على التعليم المختلط؟(عبيدات وآخرون،1999،ص51)

2-أنواع المقابلة:

هناك أنواع متعددة من المقابلات. ويمكن تصنيف هذه المقابلات على أكثر من أساس:

أ- على أساس عدد المبحوثين إلى نوعين هما:

-المقابلة الفردية

- المقابلة الجماعية

ب- مقابلات عيادية: وتركز على المشاعر والدوافع والحوافز المرتبطة بمشكلة معينة، من مثل: مقابلات المعالج النفسي للمرضى.

ج-تصنيف المقابلات وفقاً لعامل التنظيم:

1/ مقابلة غير مقننة (مفتوحة): وتمتاز بأنها مرنة، يُعطى فيها المبحوث التحدث عن أي جزئية تتعلق بمشكلة البحث دون قيد، كما أن للباحث الحرية في تعديل أسئلته التي سبق وأن أعدها، أو زيادة مدة المقابلة أو إنقاصها.

2/ مقابلة مقننة (مقيدة): وتتصف بأنها محددة من حيث الأهداف والأسئلة والأشخاص والزمن والمكان. حيث تتم في زمن واحد ومكان واحد، وتطرح الأسئلة بالترتيب وبطريقة واحدة ولمدة زمنية محددة.

3/ مقابلات ذات أسئلة مقفلة مفتوحة: وهي تمزج بين النوعين السابقين.

تصنيف المقابلات وفقاً للغرض منها:

1/ مقابلة استطلاعية مسحية، بهدف جمع بيانات أولية حول المشكلة.

2/ مقابلة تشخيصية، أي تحديد طبيعة المشكلة، والتعرف على أسبابها ورأي المبحوث حولها.

3/ مقابلة علاجية، أي تقديم حلول لمشكلة معينة.

4/ مقابلة استشارية، بهدف الحصول على المشورة في موضوع معين.

والمقابلة لجمع البيانات هي تلك المقابلة البحثية التي يقوم بها الباحث لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث وتستخدم في كافة البحوث الاستطلاعية والوصفية والتجريبية.

ويقصد **بالمقابلة التشخيصية،** تلك المقابلة التي يقوم بها الطبيب أو الأخصائي الاجتماعي أو النفسي بهدف تشخيص حالات العملاء من المرضى وذوي المشكلات، والتعرف على العوامل الأساسية المؤثرة في المشكلة التي يعاني منها العميل.

-أما **المقابلة العلاجية** فهي تلك المقابلة التي تهدف إلى رسم خطة لعلاج المبحوث.

-و**المقابلة الفردية** هي التي تتم بين القائم بالمقابلة وبين شخص واحد من المبحوثين.

أما **المقابلة الجماعية** فهي تلك المقابلة التي تتم بين القائم بالمقابلة وبين عدد من الأفراد في مكان واحد ووقت واحد.

ويقصد **بالمقابلة الحرة** غير المقننة تلك المقابلة التي لا تحدد أسئلتها تحديداً دقيقاً سابقاً، مما يتيح الفرصة أمام المبحوث للتعبير عن شخصيته تعبيراً حراً تلقائياً.

أما **المقابلة المقيدة أو المقننة** فهي تلك المقابلة التي يلتزم فيها الباحث بتقديم أسئلة محددة تحديداً دقيقاً.(صلاح الدين،2003،ص39)

2-أسس وضوابط استخدام المقابلة:

1-عدد أفراد العينة: فإذا كان كبيراً فالأولى عدم تطبيقها لما يتطلبه من جهد ووقت يفوق إمكانات الباحث العادي.

2-إذا أمكن تطبيق أداة أخرى فيفضل عدم استخدام المقابلة لصعوبتها.

3-نوعية أفراد العينة تحكم عملية الاختيار إذا كانوا ممن يصعب تطبيق أداة أخرى عليهم مثل الأطفال والأميين.

4-نوعية المعلومة المطلوبة: إذا كانت من الأهمية والسرية بحيث يصعب على المجيب كتابتها، أو يصعب تحديد المطلوب بسؤال مكتوب تستخدم المقابلة.

5-عندما يكون مجال البحث جديداً وتصور البحث عنه محدوداً يمكن تطبيق المقابلة للوصول إلى فروض جديدة، متغيرات، وبنود جديدة ذات ارتباط بموضوع بحثه.

3-خطوات إجراء المقابلة:

-**الخطوة الأولى:** يترجم الباحث جميع أسئلة البحث إلى أهداف يمكن قياس مدى تحقق كل واحد منها بواسطة عدد من الأسئلة، ويمكن الحصول على تلك الأهداف والمواقف من خلال:

الدراسات السابقة.

الكتب المرتبطة بموضوع البحث.

الاستبيانات السابقة التي تناولت مجال البحث أو جزء منه.

استشارة المختصين.

تصميم استبانة مفتوحة لذوي العلاقة لتزويد الباحث بما يفيده.

الخطوة الثانية: تصميم دليل المقابلة وهو استمارة تضم جميع الأسئلة التي سوف توجه للمقابل سواء كانت محددة أو شبه محددة أو غير محددة إطلاقاً.

-**الأسئلة المحدودة:** توجه للحصول على معلومة محددة تماماً مثل: عمره، عدد الأولاد.

-**الأسئلة شبه المحدودة:** توجه للحصول على معلومة محددة، ويترك للمقابل التعبير عنها بأسلوبه.

-**الأسئلة غير المحدودة إطلاقاً:** تهدف للحصول على المعلومة بواسطة معلومات يدلي بها المقابل، مثل عرض قضية معينة عليه وطلب رأيه حولها.

-الخطوة الثالثة:

الدراسة الأولية: يتأكد الباحث أن الدليل أصبح صالحاً للتطبيق، وهذا يتطلبإجراء دراسة أولية للدليل.

تدريب المقابل على إجراء المقابلة، وذلك بتجربتها على عدد محدد ممن تنطبق عليهم مواصفات العينة. ينصح باستخدام التسجيل بالفيديو لتلافي مواطن الضعف.

الخطوة الرابعة:

إجراء المقابلة: بعد استكمال الخطوات السابقة يبدأ الباحث بإجراء المقابلة مع جميع أفراد العينة، ويسعى لخلق جو ودي، وذلك عبر:

-تهيئة المكان.

-توضيح هدف البحث.

-إشعار المقابل بأهمية البحث.

-طمأنة المقابل بأن المعلومات سرية وللبحث فقط.

-أخذ موافقة المقابل على طريقة التسجيل (كتابي أو آلي).

-تسجيل المقابلة:

الطريقة الأولى:

الكتابة: تدوين الإجابات والتركيز على الأفكار الأساسية ثم كتابة التفاصيل لاحقاً.

الطريقة الثانية:

التسجيل: باستخدام المسجل أو كاميرا الفيديو.

بعد ذلك تُفرغ إجابات المبحوثين وتبويبها في جداول، وإعطاء قيم لأسئلة المقابلة، ثم إدخالها للحاسوب لإجراء التحليل الإحصائي أو حساب التكرارات والنسب المئوية حسب طبيعة الفرضيات، ثم صياغة النتائج والتحقق من صدق الفرضيات، ثم كتابة التقرير النهائي.

4-مميزات وعيوب المقابلة:

-مميزاتها:

* التلقائية.

* مراقبة السلوك وردود الفعل.

* تقدم معلومات غزيرة.

* معلومات أكثر دقة من الاستبيان.

* من أفضل الطرق لتقييم الصفات الشخصية.

* مناسبة للمجتمعات التي تكثر فيها الأمية.

* يشعر الفرد بأهميته في المقابلة أكثر من الاستبيان.

-عيوبها:

* مكلفة من حيث الوقت والجهد.

* احتمال خطأ الباحث في التسجيل.

* نجاحها يتوقف على رغبة المبحوث في التعاون.

* تتطلب مهارات خاصة كاللباقة والجرأة.

* صعوبة الوصول لبعض الشخصيات ذات المناصب.

* احتمال التحيز من الباحث.

* تأثرها بعوامل مثل الخوف، الخجل، أو المجاملة مما يؤدي إلى معلومات غير دقيقة. (عبد الرحمن،2015،ص 98-101)

رابعا: الاختبارات

تظهر الحاجة إلى استخدام الاختبار كأداة لجمع البيانات عن الظاهرة محل الدراسة عندما يرغب الباحث في تقدير خواص الظاهرة تقديراً كمياً، كالرغبة في التقدير الكمي للقدرة على التذكر، أو تقدير مستوى التحصيل الدراسي في مادة دراسية، أو عند الرغبة في تحديد خصائص الشخصية، ونحو ذلك.

وتخضع عملية بناء الاختبار إلى عدد من الخطوات المنهجية التي تهدف إلى إنتاج أداة قياس موضوعية. وسنستعرض هنا تعريف الاختبارات وأنواعها وخطوات إعدادها، ومزاياها وعيوبها، وذلك على النحو التالي:

1- تعريف الاختبار:

يعرف الاختبار بأنه "أداة لتقدير أداء أو خصائص المبحوثين".

كما يعرف الاختبار بأنه "مجموعة من المثيرات (أسئلة شفهية أو كتابية أو صور أو رسوم) أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية سلوكاً أو أداءً".

أيضاً يعرف الاختبار بأنه مجهود مقصود، يشتمل على مجموعة من المثيرات المتنوعة؛ بهدف إثارة استجابات معينة لدى الفرد، وتقدير ذلك بدرجة مناسبة تعكس مقدار توافر السلوك المرغوب فيه.

2- أنواع الاختبارات:

للاختبارات المقننة أنواع، ويمكن تصنيفها كما يلي:

أ- أنواع الاختبارات وفق إجراءات تطبيقها:

-**اختبارات فردية:** وهي التي تصمم لقياس سمة ما لدى فرد.

-**اختبارات جماعية:** وهي التي تصمم لقياس سمة ما لدى مجموعة.

ب- أنواع الاختبارات وفق التعليمات:

-**اختبارات شفهية:** وهي التي توجه للمفحوص علناً.

-**اختبارات مكتوبة:** وهي التي تعطى للمفحوص على ورق.

ج- أنواع الاختبارات وفق أساس تصحيحها:

-**اختبارات معيارية المرجع:** وهي التي تقدر فيها درجة المفحوص بالرجوع إلى أداء جماعة معيارية معينة.

اختبارات محكية المرجع: وهي التي تقدر فيها درجة المفحوص بالرجوع إلى محك أدائي أمثل.

د- أنواع الاختبارات وفق موضوع القياس:

-**اختبارات الاستعداد:** وهي التي تقيس بعض المتغيرات العقلية أو القدرات والاستعدادات العقلية المعرفية.

-**اختبارات التحصيل:** وهي التي تقيس ما حصله المتعلم من المعلومات التي تعلمها، أو المهارات التي اكتسبها.

-**اختبارات الميول:** وهي تهدف إلى معرفة تفضيلات الفرد لإمكانية توجيهه نحو التخصص أو المهنة المناسبة له.

-**اختبارات الشخصية:** وهي التي تقيس رؤية الفرد لنفسه وللآخرين، وأهليته في مواجهة موقف معين.

-**اختبارات الاتجاهات:** وهي التي تقيس الميل العام للفرد والذي يؤثر على دافعيته وسلوكه. (عبد الفتاح سعدية،2016،ص45)

3- خطوات إعداد الاختبار:

تتشابه أنواع الاختبارات في خطوات إعدادها، ويمكن تلخيص خطوات تصميم الاختبار فيما يلي:

أ- تحديد الهدف أو الأهداف من استخدام الاختبار كأداة لجمع البيانات المطلوبة.

ب- تحديد الأبعاد التي سيقيسها الاختبار.

ج- تحديد محتوى هذه الأبعاد.

د- صياغة المثيرات المناسبة (أسئلة، رسوم، صور).

هـ- صياغة تعليمات الاختبار.

و- وضع نظام تقدير درجات الاختبار.

ز- إخراج الصورة الأولية للاختبار.

ح- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من أفراد مجتمع الدراسة.

ط- عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين.

ي- إجراء التعديلات اللازمة على ضوء نتائج التطبيق الاستطلاعي وملاحظات المحكمين.

ك- إخراج الصورة النهائية للاختبار.

ل- التحقق من صدق الاختبار وثباته.

م- إعداد دليل الاختبار، ويتضمن الإطار النظري وإجراءات تطبيقه وتصحيحه، وتفسير نتائجه، وبيانات معايير الاختبار.

4- خصائص الاختبار الجيد:

يتسم الاختبار الجيد بخصائص متفق عليها لدى المهتمين بالتقويم التربوي والمنهجية العلمية، وهي:

أ- الموضوعية:

تشير "الموضوعية" هنا إلى خلو الاختبار من تحيز القائم بإعداده، وذلك فيما يتعلق بأسلوب الاستجابة لبنوده أو طريقة تصحيحه.

الاختبار الجيد هو الذي تتوفر فيه أعلى درجة من الموضوعية، وأن يكون كل سؤال فيه يعطي المعنى نفسه لجميع المفحوصين بحيث لا يقبل التأويل، وأن لا تتأثر نتائجه بالقائم على التصحيح.

ب- الصدق:

ويقصد بصدق الاختبار مدى قدرته على قياس المجال المعرفي أو السلوكي الذي وضع من أجل قياسه.

فإذا أعد المعلم اختباراً يقيس "مهارة المحادثة بالإنجليزية"، فيكون الاختبار صادقاً إذا قاس هذه المهارة، ويكون غير صادق إذا قاس مهارة أخرى.

-أنواع الصدق:

1. صدق المحتوى.

2. الصدق التلازمي.

3. الصدق التنبؤي.

4. صدق البناء (ومنه الصدق العاملي، الصدق التقاربي، الصدق الاختلافي).

-أساليب للكشف المبدئي عن الصدق:

* صدق الاتساق الداخلي.

* صدق المجموعات الطرفية.

* صدق المحكمين.

ج- الثبات:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار نفس النتائج (أو نتائج مقاربة) إذا ما طُبق في نفس الظروف أو ظروف مشابهة.

-أساليب التحقق من الثبات:

1. إعادة تطبيق الاختبار.

2. التجزئة النصفية.

3. الصور المتكافئة.

4. معامل ألفا كرونباخ.(المرجع نفسه،ص46-47)

خامسا: الأساليب الإسقاطية

وتقوم هذه الوسيلة بتعريض المبحوث إلى مواقف معينة فيطلب منه التعبير عن صورة معينة وإبداء رأيه حولها وتعد هذه الوسيلة من أصعب الوسائل لجمع البيانات وتحتاج إلى مهارة كبيرة من قبل الباحثين لتحليل ردود الفعل الناتجة ودراستها.

1-تعريفها:

هي أسلوب للحصول على الإجابات عن طريق استخدام المعاني المرتبطة بالكلمات وإكمال الجمل واختبارات الإسقاط والتي بدونها يصعب الحصول على تلك الإجابات وتهدف الأساليب الإسقاطية للتعرف على جوانب الشخصية للفرد والتعرف على دوافعه واتجاهاته وانفعالاته المختلفة، وغالبا ما تستخدم في بحوث علم الاجتماع وعلم النفس، كما تستخدم في اتجاه المنتجات المختلفة ومدى تأثر الأفراد بالإعلانات والرسائل الإعلامية الموجهة إلى المستهلكين.

2-الوسائل المستخدمة في الأساليب الإسقاطية: هناك ثلاث مجموعات من الوسائل وهي:

1-الأساليب الإسقاطية المصورة: وهي التي يستخدم فيها الصورة أو مجموعة من الصور الغامضة مثال على ذلك: اختبار رورشاخ الذي يقوم على تقديم مجموعة من نقاط الحبر الملونة بأشكال مختلفة إلى عدد من المبحوثين والطلب إليهم أن يفسروا ويحددوا ما يعنيه كل شكل لهم وبالتالي يتم تفسير بعض النواحي الخاصة بالمبحوثين، هناك أيضا اختبار تفهم الموضوع حيث تعرض صورة أو مجموعة من الصور على المبحوث ويطلب إليه التعليق على هذه الصورة ومن الضروري أن يعطي المبحوث تصوره وانفعاله بشكل عفوي وسريع دون تفكير أو تحليل.

2-مجموعة تعتمد على الكلمات والألفاظ: وهنا يتم استخدام تعبيرات أو جمل أو قصة، ومن الأمثلة عليها اختبار تداعي الكلمات حيث يعرض على المبحوث مجموعة من الكلمات والمصطلحات ويطلب إليه إعطاء مصطلح أو كلمة مرادفة للكلمة الأصلية.

3-نوع آخر هو إكمال العبارات: حيث يعطي المبحوث مجموعة من العبارات الناقصة ويطلب إليه إكمالها.

-نوع آخر هو اختبار تكملة القصص: حيث يعرض على المبحوث قصة قصيرة غير مكتملة ويطلب إكمال هذه القصة بطريقته الخاصة. (فايز وآخرون،93:2018)

سادسا: دراسة حالة

1-تعريف دراسة الحالة:

هي الدراسة العميقة والمكثفة عن حالة سواءا كانت فردا أو عدة أفراد من خلال جمع المعلومات والبيانات المتعلقة به/بها الحالة من كل المتغيرات والأبعاد من أجل استعمالها لأهداف معينة تخدم البحث العلمي.

أو يمكن تعريفها على أنها الدراسة التفصيلية المرتبطة بفرد (حالة) أو أكثر من حالة والتي يمكن أن تكون حالة لإحدى الظواهر الاجتماعية أو التربوية أو النفسية من خلال جمع البيانات والمعلومات المرتبطة به/بها الحالة من مختلف المصادر بأساليب وأدوات البحث العلمي الأخرى كالمقابلة والملاحظة ...الخ.

2-أنواع دراسة الحالة: يمكن تقسيمها إلى:

* دراسة الحالة الجماعية: والتي من خلالها يتم جمع المعلومات عن حالة والتي تتضمن عدد من الأفراد الذين ينتمون إلى نفس الفئة أو البيئة ويشاركون في نفس الخصائص والمميزات وقد تكون مجتمعاً بأكمله.

* دراسة الحالة التفسيرية: من خلال جمع المعلومات بهدف القيام بمعرفة الأسباب والعوامل التي أدت إلى هذه الحالة.

* دراسة الحالة الوصفية: من خلال جمع المعلومات بهدف القيام بوصف الحالة من خلال الملاحظة.

* دراسة الحالة التراكمية: يعمل فيها الباحث على دراسة الحالة من خلال جمع المعلومات والبيانات من مصادر عديدة وفي أوقات متنوعة من أجل أهداف متنوعة.

3-مميزاتها:

* استخدامها على عينة متنوعة يسمح بفهم أكثر عمقاً للحالات.

* إن النتائج التي يتم التوصل إليها عبر دراسة الحالة تتميز بالموضوعية والمصداقية أكثر من البحوث الفردية.

* تعتبر الأداة الأكثر مناسبة للمواضيع المتعلقة بالاضطرابات من أجل تشخيصها ومعرفة الأسباب والعوامل التي أدت إليها.

4-مصادر جمع البيانات في دراسة الحالة:

عادة ما يتم الاستعانة بالعديد من الأدوات والمصادر في جمع المعلومات والبيانات عن حالة ما كالملاحظة، المقابلة، الاختبارات، السجلات المختلفة حول الحالة...الخ.

5-عيوب دراسة الحالة::

* إمكانية تعميم النتائج نسبي.

* من الصعب إثبات النتائج والأسباب.

* قد تؤدي دراسة الحالة في بعض الحالات إلى التحيز.(Yin, 2018,p88)

المحاضرة التاسعة: العينة وأنواعها

-تمهيد:

من الصعب على الباحث تطبيق دراسته على المجتمع ككل إلا في حالات نادرة، ولذلك يلجأ إلى اختيار جزء من المجتمع يُسمى **العينة**، بشرط أن تمثل المجتمع الأصلي للدراسة حتى يمكن تعميم النتائج. لتحقيق هذا الشرط، يجب أن تتوفر مجموعة من الصفات في العينة كما يوضح العساف:

* تجانس الصفات والخصائص بين أفراد العينة وأفراد المجتمع.

* تكافؤ الفرص لجميع أفراد مجتمع البحث.

* عدم التحيز في الاختيار.

* تناسب عدد أفراد العينة مع عدد أفراد المجتمع.

1- تعريف مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث (ملحم، 2006، ص269).

2- تعريف العينة:

العينة هي جزء من المجتمع، يتم اختياره بطريقة معينة بحيث يمثل المجتمع الأصلي للدراسة.

3- خطوات اختيار العينة:

حسب أبو علام (2004، ص151) تتمثل في:

1. تعريف المجتمع.

2. تحديد خصائص المجتمع.

3. تحديد حجم عينة كافٍ لتمثيل خصائص المجتمع.

4. اختيار العينة:

- **العينة والمعاينة:**

حسب إنجرس (2006، ص301):

-**العينة:** مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث.

-**المعاينة:** مجموعة من العمليات التي تسمح باختيار مجموعة فرعية من مجتمع البحث لتكوين العينة.

5- أنواع العينات وطرق اختيارها:

أ- العينات العشوائية:

يتم فيها الاختيار بشكل عشوائي دون تدخل الباحث، وتشمل:

1. العينة العشوائية البسيطة:

* أسهل طريقة، يتم اختيار أفراد العينة عن طريق القرعة أو أساليب متداولة.

* يشترط وجود تجانس بين أفراد المجتمع.

2. العينة الطبقية:

* يتم تقسيم أفراد المجتمع إلى طبقات حسب الجنس، العمر، المستوى الدراسي، ... إلخ.

* يتم اختيار عينة عشوائية من كل طبقة.

3. العينة المنتظمة:

* يتم إعداد قائمة لجميع أفراد المجتمع، تحديد حجم العينة، ثم تقسيم حجم المجتمع على حجم العينة لتحديد مسافة الاختيار.

* اختيار الرقم الأول عشوائياً ضمن المسافة المحددة، ثم اختيار كل فرد يليه على نفس المسافة.

* مثال: إذا كان حجم المجتمع 600 وحجم العينة 60، فإن الفرق بين الأرقام = 10، واختيار الرقم الأول عشوائياً بين 1 و10، ليكن 3، فتكون أفراد العينة: 3، 13، 23، 33... وهكذا.

4. العينة العشوائية العنقودية:

* يتم اختيار عينة للمجموعة ككل وليس الأفراد مباشرة.

* مثال: اختيار متوسطات تعليمية، ثم تطبيق الدراسة على جميع التلاميذ في هذه المؤسسات، ثم اختيار مستويات معينة وتطبيق الدراسة على عينة من التلاميذ في هذه المستويات.

ب- العينات غير العشوائية:

يتدخل الباحث في اختيار العينة، دون معرفة كاملة بأفراد المجتمع. تشمل:

1. العينة بالصدفة:

* اختيار الأفراد بالصدفة لسهولة الوصول إليهم.

* عينة سهلة التطبيق لكنها غالباً غير ممثلة للمجتمع، مما يصعب تعميم النتائج.

2. العينة الحصصية:

* تقسيم المجتمع إلى فئات، واختيار عدد محدد من كل فئة وفق نسبة تمثيلها في المجتمع.

* الاختيار في كل مرحلة يكون قصديًّا وفق توزيع الفئات.

3. العينة الغرضية (العمدية):

* اختيار العينة لأهداف محددة يخدمها موضوع البحث.

* مناسبة لمجتمعات لها خصوصية أو صعوبة الوصول إليها، مثل: مدخنون، متعاطو المخدرات، الأمراض المزمنة، المتخلفون عقلياً، أو لفئات خاصة لدراسة مشكلة معينة مثل التوحد أو صعوبات التعلم.

4. عينة كرة الثلج:

* يبدأ الباحث بعدد قليل من الأفراد، ويطلب منهم التعريف بأفراد آخرين من المجتمع، وتتوسع العينة تدريجياً.

* تستخدم عند معرفة عدد قليل جداً من أفراد المجتمع الأصلي.

6- أخطاء اختيار العينة:

1. خطأ الصدفة:

-ينشأ من الاختيار العشوائي، يمكن تقليله باستخدام العينة الطبقية.

2. خطأ التحيز:

-ناتج عن الاختيار القصدي، يصعب القضاء عليه، ويمكن تقليله بزيادة عدد أفراد العينة.

-كلما زاد حجم العينة، قل احتمال حدوث كلا النوعين من الأخطاء.

7- كتابة التقرير النهائي عن العينة:

عند إعداد تقرير الدراسة:

1. تعريف المجتمع والعينة بالاستناد إلى مرجع موثوق.
2. ذكر المجتمع المعني بالدراسة.
3. توضيح نوع العينة المختارة مع التبرير.
4. إدراج جداول توضيحية لعدد أفراد العينة وفئاتهم المرتبطة بفرضيات الدراسة.

المحاضرة 10: عرض ومناقشة نتائج البحث

-تمهيد:

تعد مرحلة عرض النتائج من أهم مراحل البحث العلمي، حيث يعرض الباحث البيانات والإجابات على الفرضيات أو التساؤلات بشكل منطقي ومتدرج باستخدام الجداول والأشكال البيانية، مع بيان قبول أو رفض الفرضيات اعتمادًا على التحليل الإحصائي.

أما مناقشة النتائج، فهي تفسير هذه النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، مع إبراز الجديد الذي أضافته الدراسة للمعرفة، وتقديم استنتاجات دقيقة وموثوقة مع مراعاة حدود التعميم.

تساعد هاتان المرحلتان الباحث على تقديم خلاصة واضحة، مدعومة بالأدلة، وقابلة للتحقق، بما يعزز من مصداقية البحث وقيمته العلمية.

1-عرض وتحليل نتائج البحث

هي مرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي يسرد فيها الباحث كل ما انتهى إليه من نتائج للإجابة على فرضيات أو تساؤلات الدراسة، ولهذا يجب أن تكون بشكل منطقي متدرج طبقا لأسئلة البحث أو فروضه، حيث يعرض الفرضية الأولى (أو التساؤل) ثم يعرض الإجابة المنطقية عليها بحيث لا تحتمل التأويل باستخدام جداول أو منحنيات أو أشكال بيانية لزيادة الإيضاح والمتابعة السهلة، ثم يوضح قبول الفرضية أو رفضها من خلال تطبيقه لأدوات الإحصاء الاستدلالي.

وبنفس الطريقة يتعامل مع الفرضيات الأخرى، وفي حالة وجود فرضية عامة وفرضيات جزئية فإنه من المستحسن أن يبدأ بالفرضيات الجزئية مرتبة ثم ينهي ذلك بعرض الفرضية العامة.

يمكن ذكر بعض التقنيات في عرض نتائج البحث كما وضحها (بوحفص، 2009، ص74) كما يلي:

* التقديم لهذا الجزء بفقرة توضح المنطق الذي ستعرض على أساسه نتائج البحث.

* عرض نتائج البحث على أساس الفرضيات وليس على أساس أدوات البحث.

* عند تقديم نتائج الاختبارات الإحصائية، أعرض أولا الإحصاءات الوصفية ثم الإحصاءات الاستدلالية.

* تقديم النتائج المتعلقة بالمتغيرات عند المستوى الاسمي أو الرتبي في شكل نسب مئوية. يمكن عرض التكرارات مصحوبة بالنسب المئوية، باعتبار أن النسبة المئوية لا تتأثر بحجم العينة.

* يمكن إعطاء مستوى الدلالة الإحصائية بدقة إذا تمت الحسابات باستخدام برنامج إحصائي مثل SPSS، وإذا أعطى الدلالة الإحصائية: 0.0000 فيجب كتابتها: 0.001.

* لا تناقش النتائج في هذا الجزء من الجانب الميداني.

* لا تقدم معلومات نظرية حول معنى الدلالة الإحصائية أو معنى الفرضيات وأنواعها أو غير ذلك، فأنت تكتب لمجتمع الباحثين العارفين بهذه المفاهيم.

* تقدم نتائج بحثك في جداول بسيطة تلخص فيها كل ما جاء سابقا.

* لا تقدم النتائج الخام إلا إذا استدعت الضرورة ذلك.

* ضع لكل جدول رقما وعنوانا.

2- مناقشة نتائج الدراسة:

هو جزء مهم جدا في أي بحث علمي ولا تكون الدراسة علمية إلا إذا انتهت بمناقشة نتائجه، والهدف من هذا الجزء هو تقييم وتفسير النتائج على ضوء تساؤلات الدراسة وفرضياتها ونتائج الدراسات السابقة وفق الإطار النظري المختار للدراسة

ويتم تأكيد قبول الفرضية أو رفضها بأدلة علمية كمية أو كيفية دون تدخل ذاتي من الباحث أو محاولته تغيير النتيجة بما يتفق مع اعتقاداته أو أفكاره المسبقة.

وتتضمن المناقشة كذلك إعادة صياغة مشكلة البحث وفروضه للإجابة عليها باستخدام الجداول والبيانات وكل الأرقام والمعطيات التي توصل إليها الباحث باستعمال الإحصاء الوصفي والاستدلالي في جزء عرض النتائج، ومحاولة ربطها بنتائج الدراسات السابقة من جهة، وبالإطار النظري المختار للدراسة من جهة أخرى، مع الاستعانة بكل المقاربات النظرية أو العلمية التي لها علاقة بمشكلة الدراسة وأبعادها.

هنا يأتي عامل الابتكار الذي يجب أن يستعمله الباحث بمحاولته إضافة الجديد إلى المعرفة من خلال الإبداع في مناقشة مشكلته وتفسيرها، واستخراجها للقارئ بشكل مختلف يجعل منها حلولاً لمشكلات أخرى متعلقة بأبعاد المشكلة قيد الدراسة.

إذا كانت نتائج البحث متشابهة في دراستين مختلفتين، فإنه ليس بالضرورة أن يكون التفسير والمناقشة نفسها، ومن ثم فقد يتوصل باحثان إلى اتفاق في نتائج دراستهما، ولكن لما كان لكل منهما وجهة نظر مختلفة في توجيه مسار تفسير أو مناقشة تلك النتائج، نجد أن كل منهما قد يتوصل إلى تفسير هذه النتائج بشكل مغاير لتفسير الآخر لنفس النتائج (أحمد عويس، 1997، ص145).

ينتهي جزء مناقشة النتائج **باستنتاج عام أو خلاصة** يتطرق فيها إلى أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، مع الحرص على اتخاذ كافة الاحتياطات خلال عملية الحكم والتعميم، لأن نتائج هذه الدراسة ستكون مرجعا لاحقا لبعض الدراسات المرتبطة بنفس الموضوع

لزيادة الدقة في عرض ومناقشة النتائج:

يجب على الباحث الإجابة على الأسئلة التالية كما يشير إليها "فان دالين":

* هل عرضت خلاصة البحث ونتائجه بدقة وإيجاز؟

* هل تسوغ البيانات التي جمعت النتائج التي توصل إليها الباحث؟

* هل بنيت النتائج على أدلة كافية أو خاطئة؟

* هل توضح النتائج الحدود التي تطبق داخلها بكفاءة؟

* هل تجمل الخلاصة والنتائج المعلومات التي عرضت في الأقسام السابقة من التقرير، أم ارتكب خطأ تقديم بيانات جديدة؟

* هل صيغت النتائج في عبارات تجعلها قابلة للتحقيق؟

* هل ذكر الباحث على وجه التحديد الأدلة التجريبية القابلة للتحقيق التي تثبت الفرض أو تدحضه؟(غريب، 2012، ص276).

المحاضرة الحادية عشر: توثيق المراجع في البحث العلمي

-تمهيد:

لا يكون البحث علمياً إلا إذا استعان الباحث بمراجع قوية وحديثة تزود بها بحثه بكل ما يخدم الموضوع ويحيط به من كل الجوانب، ويرجع بالمنفعة للقارئ. كما يبرهن على وجهة نظره في فكرة معينة بتقديم دليل علمي مقنع.

ولتحقق الأمانة العلمية في البحث العلمي، يجب على الباحث توثيق كل المراجع التي استعملها في بحثه. فما هو مفهوم التوثيق؟

1- تعريف التوثيق:

يعرفه أحمد مجاور بأنه:

"إثبات مصادر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخياً للأمانة العلمية واعترافاً بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية. لذلك لا بد من تثبيت المراجع التي تعود إليها في بحثك داخل النص، وذلك بتثبيت عائلة المؤلف وتاريخ المرجع الذي رجعت إليه، لأن ذلك يحدد المصدر للقارئين ويجعلهم قادرين على تحديد موقع مرجع المعلومات في قائمة المراجع في نهاية البحث."

2- أنواع التوثيق:

هناك نوعان: التوثيق في المتن والتوثيق في نهاية البحث.

-**التوثيق في المتن (داخل النص):** كتابة المعلومات الخاصة بالمرجع المختصر في نهاية الفقرة المقتبسة أو كتابة رقم حسب طريقة التهميش.

-**التوثيق في نهاية البحث:** كتابة كل المعلومات التفصيلية المتعلقة بالمراجع ومصادر البحث.

3- الاقتباس:

هو كتابة الباحث بعض العبارات أو الجمل من مرجع معين لاستعانة بها لإثراء بحثه، وله خمسة أشكال حسب (بوحفص، 2009، ص102):

-**الإكمال:** إكمال مقطع أو فقرة ناقصة، ويكون بين حاضنتين.

-**التفسير:** إضافة معلومات ضرورية لمساعدة القارئ على الفهم الجيد.

-**الحذف:** حذف بعض أجزاء النص المقتبس لتخفيفه، مع وضع ثلاث نقاط متتالية مكان الكلام المحذوف.

-**الترجمة:** ترجمة النص المقتبس من لغته الأصلية إلى لغات أخرى، وتشير في الهامش السفلي بأنها ترجمة حرة.

-**الكناية أو الاقتباس الحرّ:** نقل معنى النص الأصلي دون ذكره حرفياً.

ملاحظة: في حالة الإكمال والتفسير يكون النقل حرفياً.

4- طرق توثيق المراجع:

توجد طريقتان:

1-الطريقة التقليدية:

الإشارة إلى المراجع المستعملة باستخدام الهوامش السفلية للصفحة، مع إسناد رقم صغير في نهاية الفقرة المقتبسة، ثم وضع خط أسفل الصفحة يدرج أسفله نفس الرقم مع كتابة المعلومات التفصيلية للمرجع: اسم المؤلف، عنوان المرجع، دار النشر، سنة النشر، الطبعة، رقم الصفحة. (خولي،2014،ص12)

2-الطريقة الحديثة:

إدراج معلومات المرجع المختصرة في نهاية الفقرة المقتبسة بين قوسين: اسم المؤلف، سنة النشر، الصفحة.

من بين الطرق الحديثة: طريقة **APA (American Psychological Association)**، الإصدار السادس، وهي الطريقة المعتمدة في شعبة علوم التربية وعلم النفس. (بدوي،2015،ص5)

5- التوثيق داخل النص حسب APA

-**النقل الحرفي لأقل من 40 كلمة:** يوضع النص بين علامتي تنصيص "..."، ثم يتبع بالقوسين: (لقب المؤلف، سنة النشر، الصفحة).

-**النقل الحرفي لأكثر من 40 كلمة:** عرض الاقتباس في قالب نصي حر، بدء سطر جديد بمسافة عن بقية الأسطر، مع توثيق المرجع.

-**التلخيص أو أخذ الفكرة العامة:** لا ضرورة لكتابة رقم الصفحة مع المحافظة على المعنى العام.

-**الاقتباس من الإنترنت بدون صفحات:** يمكن تعويض الصفحة برقم الفقرة: (مثال: غريب، 2018، فقرة 5).

-**مرجع بمؤلفين:** كتابة اللقبين عند كل ذكر في النص.

-**ثلاثة إلى خمسة مؤلفين:** توثيق جميع المؤلفين في المرة الأولى، ثم في المرات اللاحقة: لقب المؤلف الأول + "وآخرون".

-**ستة مؤلفين أو أكثر:** لقب المؤلف الأول + "وآخرون".

-**مرجع بدون مؤلف:** كتابة عنوان الكتاب أو المقال + سنة النشر.

-**مؤلف مجهول:** "غير معروف، السنة".

-**مرجع بدون تاريخ:** "د.ت".

-**مرجع بدون ناشر:** "د.ن".

-**اقتباس فقرة لمؤلف رئيسي موثقة عند باحث آخر:** مثال: "ويذكر الدريج (في غريب، 2012)".

-**الملتقيات العلمية ومواقع الإنترنت:** لقب الكاتب أو المؤلف + السنة بين قوسين.

-**المناشير والقرارات الرسمية:** رقم المنشور أو القرار + التاريخ (اليوم/الشهر/السنة).

6- التوثيق في قائمة المراجع حسب APA:

1-الكتب:

-الاسم الأخير، الاسم الأول. (سنة النشر). *عنوان الكتاب*. ط. رقم الطبعة (إن وجد). بلد النشر: الناشر.

ملاحظة: لا يشار عادة للطبعة الأولى. عنوان الكتاب يكون مائلاً. أسماء الجزائريين: اللقب أولاً متبوعاً بالاسم.

2-المذكرات والرسائل الجامعية:

الاسم الأخير، الاسم الأول. (سنة النشر). *عنوان الرسالة*. درجة الرسالة (ماستر، ماجستير، دكتوراه) – غير منشورة. اسم الجامعة: البلد.

3-المجلات العلمية المحكمة:

الاسم الأخير، الاسم الأول. (سنة النشر). *عنوان المقال*. اسم المجلة، رقم المجلد (رقم العدد)، صفحات المقال.

4-الملتقيات العلمية:

الاسم الأخير، الاسم الأول. (سنة الانعقاد). *عنوان المداخلة*. اسم الملتقى، الجامعة، الفترة الزمنية (اليوم/الشهر/السنة).

5-المناشير والقرارات الرسمية:

رقم المنشور أو القرار + يوم/شهر/سنة الصدور، *عنوان المنشور* بالتفصيل.

6-مواقع الإنترنت:

الاسم الأخير، الاسم الأول. (سنة النشر). *عنوان المقال*. اسم المنتدى العلمي، اسم المدينة إن وجدت، تاريخ الاسترجاع، الموقع الإلكتروني.

7-المجلات الإلكترونية:

الاسم الأخير، الاسم الأول. (سنة النشر). *عنوان المقال*. اسم المجلة، اسم المدينة أو الجامعة، رقم المجلد (رقم العدد)، صفحات المقال، تاريخ الاسترجاع، الموقع الإلكتروني. (APA,2010,p6)

المحاضرة الثانية عشر: كيفية تنظيم وإخراج المذكرة (شكليا وتقنيا وتنظيميا)

-تمهيد:

بعد إكمال الباحث أو الطالب لدراسته تأتي مسألة إخراج المذكرة في شكلها النهائي، وهو ما يحرص الطالب على تقديمه بشكل جيد للقارئ من جهة وللجنة المناقشة من جهة أخرى. لذلك، وجب الحرص على مراعاة التنظيم والترتيب الجيد للعناصر بما يحقق التنسيق والمنطقية في عرض عناصر المذكرة.

ويجب على الطالب اتباع تعليمات المشرف والإدارة في كتابة التقرير النهائي للبحث، وعلى العموم فإن الهيكل العام للمذكرة يكون كما يلي وفق هذا الترتيب:

الهيكل العام للمذكرة:

* الغلاف الخارجي (ورقة غليظة).
* ورقة بيضاء.
* الغلاف الداخلي.
* الإهداء.
* الشكر.
* الملخص.
* قائمة المحتويات.
* قائمة الجداول.
* قائمة الأشكال.
* قائمة الملاحق.
* قائمة الاختصارات والرموز.

* المقدمة.

* **الفصل التمهيدي** أو الإطار المفاهيمي للدراسة.

* **الفصل الأول:** أدبيات الدراسة (الجانب النظري للمتغير الأول).

* **الفصل الثاني:** أدبيات الدراسة (الجانب النظري للمتغير الثاني).

* **الفصل الثالث:** الإجراءات المنهجية للدراسة (الجانب التطبيقي).

* **الفصل الرابع:** عرض تحليل ومناقشة النتائج.

* الخاتمة.

* المراجع.

* الملاحق.

* ورقة بيضاء.

* الغلاف الخارجي.

نموذج صفحة الغلاف:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية قسم علوم التربية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس

تخصص تربية خاصة

بعنوان :

من إعداد الطالب (ة) :

-.....

تحت إشراف الأستاذة :

أ.....

السنة الجامعية

2025/2026

-**الملخص:**

* لا يزيد عن 300 كلمة تقريبًا.

* **يكون باللغتين:** العربية ولغة أجنبية (الأفضل الإنجليزية).

* يضم:

* اختصار أهداف البحث.

* اختصار الإشكالية المطروحة (في شكل أسئلة).

* المنهجية المتبعة للحصول على النتائج، العينة، والأدوات المستخدمة لتحليل النتائج.

* تلخيص النتائج الرئيسية المتوصل إليها.

* الكلمات المفتاحية (4–7 كلمات).

الفصل التمهيدي أو الإطار المفاهيمي:

* خلفية عن موضوع البحث.

* طرح الإشكالية وإظهار حدود المشكلة، الأسباب، طبيعتها، نشأتها، وتطورها التاريخي.

* فرضيات البحث (صيغة الإثبات أو النفي).

* أسباب اختيار الموضوع ودوافع الدراسة.

* أهمية الدراسة.

* التعريفات الإجرائية للدراسة.

* الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.

* هيكل البحث.

الجانب النظري:

الفصل الأول: أدبيات الدراسة المتعلقة بالمتغير الأول

* تمهيد.

* مختلف العناصر التي تخدم المتغير الأول.

* خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: أدبيات الدراسة المتعلقة بالمتغير الثاني

* تمهيد.

* مختلف العناصر التي تخدم المتغير الثاني.

* خلاصة الفصل.

الجانب التطبيقي:

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

* المنهج.

* الدراسة الاستطلاعية.

* الحدود الزمنية، المكانية، والبشرية للدراسة.

* عينة ومجتمع الدراسة.

* أدوات جمع البيانات.

* أساليب التحليل الإحصائي.

الفصل الرابع: عرض تحليل ومناقشة النتائج

* عرض النتائج.

* تحليل النتائج وتفسيرها.

* مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

الاستنتاج العام (الخاتمة):

* عدد الصفحات: 3–4 صفحات تقريبًا.

* تكرار الإشكالية وتقديم ملخص للنتائج المتوصل إليها.

* تقديم الاستنتاجات النهائية.

* توضيح إسهامات البحث.

* معالجة نقاط مفتوحة وآفاق مستقبلية.

* حدود البحث.

* نقد ذاتي: التوقعات التي تنعكس على البحث مستقبلًا.

* مناقشة الآثار المترتبة.

* **صعوبات البحث:** أهم الصعوبات التي اعترضت الباحث في البداية أو أثناء البحث.

* **توصيات ومقترحات.**

قائمة المراجع:

* احترام الترتيب الأبجدي.

* الفصل بين المراجع العربية والأجنبية.

* الفصل بين طبيعة المراجع (كتب، معاجم، أطروحات، مقالات، إلخ).

قائمة الملاحق:

* أدوات الدراسة، نتائج SPSS، الهيكل التنظيمي إن وجد.

* يجب ترقيمها وعنونتها بشكل واضح.

شروط عامة في كتابة التقرير النهائي للمذكرة:

* أسلوب الكتابة يكون بأسلوب علمي يتميز بالبساطة والتسلسل المنطقي والسهولة في السرد وتجنب الأسلوب الإنشائي مثل استعمال المحسنات البديعية والجمل الفضفاضة.

* استخدم الجمل القصيرة بدل من كتابة الجمل الطويلة المملة التي تكثر فيها المترادفات.

* تجنب الألوان والاكتفاء بالأبيض والأسود، والابتعاد عن التسطير في العناوين وتذييل الصفحة، والاكتفاء بصفحة بسيطة دون إضافات.

* تجسيد الأمانة العلمية في البحث العلمي، وإرجاع كل عمل لصاحبه بوضوح.

* يفضل كتابة الأعداد من صفر إلى تسعة حرفيًا، وبالنسبة للأعداد من (10) فما فوق فتكتب بالأرقام العربية.

* الاهتمام بالتنسيق الجيد في الكتابة والتهميش وتزويد النص بعلامات الوقف، مثل الفاصلة والنقطة وغيرها.

* محاولة تحقيق التوازن في عدد صفحات فصول البحث، وفي عناصر الفصل الواحد.

ويحدد (أبو علام، 2004، ص 596) مجموعة من القواعد لكتابة التقرير النهائي وهي:

* عرض الأفكار بشكل منظم

* استخدام الكلمة بدقة

* سلاسة التعبير

* تجنب الغموض

* اقتصادية التعبير

* الحصول على تغذية راجعة

وعموما يجب على الطالب التقيد بكل الشروط الإدارية سواء تعلقت بالتنسيق أو الإخراج النهائي للبحث من جهة، ومن جهة أخرى تلك المرتبطة بالجانب العلمي والمنهجي التي تتطلب الالتزام بتعليمات الأستاذ المشرف.

معايير تحرير مذكرة التخرج



معايير تحرير مذكرة التخرج

- ✓ الكتابة بالخط : Traditional Arabic –Sakkal Majalla
  حجم الخط : 16
- ✓ أما الكتابة باللغة الفرنسية : Times New Roman
  حجم الخط : 14
- ✓ الهامش باللغة العربية : 12
- ✓ الهامش باللغة الفرنسية : 10
- ✓ العناوين بحجم : 18
- ✓ المسافة ما بين الأسطر : 1.5
- ✓ عدد أسطر الصفحة يتراوح بين 18 و20 سطرا
- ✓ عدد صفحات المذكرة :لا يقل عن 60 صفحة
- ✓ الالتزام بنموذج صفحة الغلاف الخاصة بالتخصص

المحاضرة الثالثة عشر: البحث المكتبي والإلكتروني

-تمهيد:

يشكل البحث المكتبي والبحث الإلكتروني أحد أهم الأساليب الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات وبناء الأطر النظرية للدراسات العلمية، خاصة في المجالات التي تتطلب تحليلًا نظريًا أو مراجعة واسعة للمراجع السابقة. ومع تطور التكنولوجيا، أصبح الوصول إلى المصادر أسهل، مما جعل البحث الإلكتروني امتدادًا طبيعيًا للبحث المكتبي التقليدي. تهدف هذه المحاضرة إلى التعرف على مفهوم كل من البحث المكتبي والبحث الإلكتروني، وبيان أهميتهما في إنجاز البحوث، إضافة إلى استعراض المراحل الأساسية التي يمر بها الباحث خلال توظيف هذا النوع من البحوث، وفق ما يقدمه عدد من المختصين في منهجية البحث العلمي.

1- تعريف البحث المكتبي:

هو نوع من البحوث يعتمد فيه الباحث بشكل أساسي على ما هو موجود بالمكتبة من تقارير وسجلات ودراسات وكتب ومناشير رسمية ،حيث يقوم بالاطلاع عليها وجمع المعلومات منها لإنجاز البحث العلمي، لينطلق بعدها بكتابة بحثه مستندًا إلى تلك المراجع، دون الخروج إلى الميدان. وهو بحث قليل التكلفة وسريع التنفيذ وأقل دقة من البحوث الميدانية.

2- تعريف البحث الإلكتروني:

هو نوع من البحوث يعتمد فيه الباحث على الأنترنت كمصدر أساسي للمعلومة من خلال قراءة الكتب الإلكترونية، أو مقالات المجلات المحكمة الإلكترونية، أو البحوث الأكاديمية مثل مذكرات الماجستير أو أطروحات الدكتوراه الموجودة في مواقع الأنترنت الموثوقة، أو مناشير وقرارات رسمية وغيرها مما هو موجود في مواقع بحثية علمية. وهو بحث نظري لا يعتمد فيه التطبيق مثله مثل البحث المكتبي.

3- مراحل البحث المكتبي الإلكتروني:

يحدد "السبيعي" في (العبدلي، 2015) أربعة مراحل وهي:

* تحديد الهدف

* تحديد المعلومات المطلوبة

* تحديد مصادر المعلومات

* جمع وإدارة المعلومات

* إعداد التقرير

قائمة المراجع:

1-غريب، عبد الكريم. (2012). منهجية البحث العلمي في علوم التربية والعلوم الإنسانية. الدار البيضاء، المغرب: مطبعة النجاح الجديدة.

2- ملحم، سامي محمد. (2006). مناهج البحث في التربية وعلم النفس (ط. 4). عمّان: دار المسيرة.

3- أبوعلام، رجاء محمود. (2004). منهجية البحث في العلوم النفسية والتربوية (ط. 4). القاهرة: دار النشر للجامعات.

4-عبد الرحمن، بدر بن عبد الله. (2010). البحث العلمي: مفهومه، أدواته وأساليبه. الرياض: دار الحضارة.

5-عبيدات، عبد الرحمن؛ العدوان، عدنان؛ وعبد الحق، فاروق. (2013). مناهج البحث العلمي. عمّان: دار وائل.

6- غربي، علي. (2009). *أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية (ط 2). قسنطينة: مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوري.

7-مصباح، عامر. (2010). **منهجية إعداد البحوث العلمية: مدرسة شيكاغو**. موفّم للنشر، الجزائر.

8- دليلو، فضيل، وغربي، علي. (2012). أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية (ط 2). قسنطينة: مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوري.

9- بوحفص، عبد الكريم. (2009). دليل الطالب لإعداد وإخراج البحث العلمي (ط. 2). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

10-. أونجل، أركان. (2013). أساليب البحث العلمي: دراسة مفاهيم البحث لأخصائي العلوم الاجتماعية* (ترجمة: حسن ياسين، محمد نجيب). إدارة البحوث، المملكة العربية السعودية.

11- زيتون، عايش محمود. (2004).أساسيات الإحصاء الوصفي (ط. 2). دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن.

12- جمعة، أحمد حلمي؛ الخولي، حسني أحمد؛ نور، عبد الناصر؛ عبد الجواد، عمر. (2015). أساسيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والمالية والإدارية.(ط1) عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

13- عبيدات، ذوقان؛ عبد الحق، كايد؛ عدس، عبد الرحمن. (2015). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

14- كوجك، كوثر حسين. (2007). أخطاء شائعة في البحوث التربوية. القاهرة: عالم الكتب.

15- البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد. (2015). أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

16- ملحم، سامي محمد. (2006). مناهج البحث في التربية وعلم النفس (ط. 4). عمّان: دار المسيرة.

17- بوحوش، عمار، والذنيبات، محمد محمود. (2001). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث (ط. 3). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

18- فان دالين، ديوبولد. (1997). مناهج البحث في التربية وعلم النفس (ط. 7). (ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

19- قنديلجي، عامر. (2002). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية*. عمّان: دار اليازوري.

20- الشهداني، سعد سليمان. (2013). منهجية البحث العلمي. بيروت، لبنان: دار المعرفة، ط 1.

21- حسن، عبد الباسط. (2011).استخدام المصادر وطرق البحث. مكتبة النهضة العربية، القاهرة، مصر.

22- محمد، علي محمد. (2013).علم الاجتماع والمنهج العلمي: دراسة في طرق البحث وأساليبه. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

23- العكش، فوزي. (2005). البحث العلمي: المناهج والإجراءات. مطبعة العين والإعلان، العين، الإمارات العربية المتحدة.

24- غريب، أحمد. (2003).تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

25- عبيدات، محمد، وآخرون. (1999). منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات (ط 4). مصر: دار وائل.

26- شروخ، صالح الدين. (2003). منهجية البحث العلمي. دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر

27- عبد الرحمن نجيب.2015.أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، عمان، دار المسيرة

30- عبد الفتاح، سعدية شكري على. (2016). بناء الاختبارات والمقاييس في علم النفس. (ط1)مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع،

31-انجرس، موريس. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (ط2). (ترجمة: بوزيد صحرواي وآخرون). الجزائر: دار القصبة.

32- أحمد عويس، خير الدين علي. (1997). دليل البحث العلمي. القاهرة: دار الفكر العربي.

33- بدوي، عبد الرحمن. (2015). مناهج البحث العلمي: أسس وتطبيقات. دار الثقافة.

34-خولي، محمد. (2014). أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*. دار المسيرة.

35- العبدلي، عبيد بن سعد. (2015). مقدمة عن الأبحاث المكتبية*.
(https://dralabdali.com/disk-research

36- Labarello, Luc; Digneffe, Françoise; Hiernaux, Jean-Pierre. (2015). Pratiques et méthodes de recherche en sciences sociales. Paris: Armand Colin

37-Yin, R. K. (2018). *Case study research and applications: Design and methods* (6th ed.). SAGE Publications

38-American Psychological Association. (2010). *Publication manual of the American Psychological Association* (6th ed.). Washington, DC: APA . 125–117